فاتحو مصر من البدريين تَقصٍّ وتوثيق
أبحاث في تاريخ الصحابة

د. فاضل عبدالله رضوان

أستاذ التاريخ المساعد
كلية التربية المكلا
جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا

Email: drfadel٣@hotmail. com
تلفون ٠٥/٣١٦٤٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الموضوع:

مقدمة الموضوع وفيها الدافع للبحث ومنهجه ومحتواه ومصطلحاته، ثم قسم البحث إلى قسمين:

الأول: المهاجرون، واشترط فيمن يتناوله البحث شهوده بدرا ومصر فكانوا خمسة من المهاجرين، ثم استعرض اسم ونسب كل منهم كما استعرض ميلاد وإسلام بعضهم وشهود كل منهم بدرا وغزوه مع رسول الله ﷺ، وشهود غالبهم الفتوح، وجميعهم فتح مصر، وعرف عمل كثير منهم بعد فتح مصر، ومكان وفاة غالبهم وتاريخ وفاة جميعهم، ومنهم من عرفت أعمارهم.

والثانى: الأنصار، واشترط فيه ما اشترط فى القسم الأول للدخول فى الموضوع، فكانوا سبعة من الأنصار. وما استعرض بحثه فيهم يشابه ما ركز عليه فى القسم الأول، واكتملت لبعضهم النقاط، ومنهم من ليس كذلك، لكنهم جميعا شهدوا بدرا وفتح مصر، وختم الموضوع بأهم ما استنتج من البحث.

المقدمة:

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد: فهنا نقدم موضوع فاتحي مصر من البدريين تَقصٍّ وتوثيق. لما نرى من دواعى بحثه، والتى ستَبين إن شاء الله عند اكتمال البحث.

فإنه لو لم يكن للبدريين إلا صحبة النبى ﷺ المطلقة لكانت كافية لأن يهتم بتاريخهم ولقد عنى علماء التاريخ والتراجم والطبقات والبلدان بحياة الصحابة عامة، أما إذا أضيف إلى ذلك، أنه: نوه بهم القرآن الكريم[1] والصحيح من سنة سيد المرسلين، لأنه بصدقهم فى القتال يوم بدر أعز الله الإسلام وأفرح المؤمنين وكسر الكفر والكافرين واستبشر بذلك النصر أهل السماء من الملائكة المقربين، وتجاوزت أنباء نصرهم جزيرة العرب إلى ما حولها من الممالك والبلاد.

وعاملهم الخليفة عمر ﷺ فى الأعطيات المالية كأصحاب أعلى الرتب، ولم يفضل عليهم إلاأمهات المؤمنين.

ولعل ذلك كله قد حمل بعض أهل المغازى وغيرها أن يتناولوا أصحاب بدر بمزيد من الاهتمام، فحوت كتبهم –على اختلاف مناهجها– قوائم بأسماء من شهدوا بدرا دون من شهد غيرها من الغزوات بما فى ذلك الغزوات التى لها ميزة الذكر فى القرآن الكريم.

دافع البحث:

جذبنى ما رأيت من اهتمام تاريخ مصر الإسلامى بمن شهد فتح مصر أو نزلها من الصحابة –عموما– على سبيل الإجمال.

وقد تابعت موضوع البدريين ولم ترَ عينى بحثا اختص بفاتحى مصر من البدريين. وإن كان السيوطى رحمه الله تعالى قد أفرد موضوعا بذكر من نزل مصر من الصحابة عموما، عنوانه: "در السحابة فيمن نزل مصر من الصحابة"، فى كتابه (حسن المحاضرة ...)، وهو ليس مختصا بالبدريين وليس من بحوث زماننا، وها أنا أشرع فى إيجاز ما يحتويه البحث.

المحتوى:

يتضمن المقدمة و تحتوى على دافع البحث ومنهجه.

وتليها المصطلحات، فالموضوع، وقد قسم إلى قسمين:

الأول: المهاجرون وحلفاؤهم

الثانى: الأنصار

---

[1] تنظر الآية ١٣ من سورة آل عمران والآيات ٥–١٩ ، ٤١–٤٤ ، ٤٨–٤٩ ، ٦٥–٦٧ من سورة الأنفال و الآية ٤٥ من سورة القمر.

ويبدأ بالمهاجرين، وهم، إياس بن البكير، وثابت مولى الأخنس، والزبير بن العوام، وسعد بن أبى وقاص، والمقداد بن عمرو.

ويثنى بالأنصار، وهم، ثابت بن النعمان، وثعلبة بن عمرو، وعبادة بن الصامت، ومحمد بن مسلمة، ومسعود بن أوس، وأبو أيوب، وأبو صرمة، ويتناول في الأول والثانى اسم فنسب فميلاد الصحابى فشهوده بدرا فالغزوات الأخرى مع رسول الله ﷺ والبعوث، فالفتوح ففتح مصر فالخروج من مصر وما تبعه من عمل، فالوفاة، ثم النتائج فالمصادر والمراجع.

منهج البحث:

سيجرى على المنهج العلمى تحليلا وتعليلا ونقدا. وعند تعدد الكتب فى الهامش الواحد ترتب على الأقدم تاريخا ويتبع ذلك فيمن تعلم وفاتهم من المراجع، ومن لم تعلم وفاتهم فيرتبون على حروف الهجاء لآخر أسماء المؤلفين.

المصطلحات:

–أمير: أمّره الرسول ﷺ على سرية.

–أنصاري: اسم إسلامي للأوس والخزرج لما فازوا به دون غيرهم من نصرته ﷺ وإيوائه ومن معه[١].

–بدري: حضر مع النبى ﷺ معركة بدر.

–بعث: ما افترق من السرية يسمى بعثا[٢].

–البعثة: هي البعثة النبوية بإرسال محمد ﷺ إلى الناس بالإسلام.

–الترجمة والتراجم: ترجمة فلان حياته وسيرته[٣].

–السابقون: هم من صلى إلى القبلتين من المهاجرين والأنصار[٤].

–السرية: قطعة من الجيش تخرج منه وتعود إليه[٥].

–شهد: الشهود الحضور مع المشاهدة بالبصر أو البصيرة[٦].

–صحابى: من لقي النبى ﷺ مسلما ومات على إسلامه[٧].

–عامل: متولى الصدقة[٨]، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[١].

---

[١]الزرقاني، محمد بن عبد الباقي، شرح المواهب اللدنية، دار المعرفة ، ١٩٩٣م بيروت، جـ١، ص٣٠٩.

[٢] الشامي، محمد بن يوسف، سبل الهدى. . . ، تحقيق عبد العزيز عبد الحق حلمي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٩٠م ، القاهرة، جـ٦، ص١٣.

[٣] المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم أنيس وآخرون، دار الفكر، بدون مكان، جـ٢، ص٨٣.

[٤] السيوطي، عبدالرحمن بن أبى بكر، تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى، حققه عبدالوهاب عبداللطيف، المكتبة العلمية، ١٩٧٢م –المدينة، جـ٢، ص٢٢٤.

[٥] الشامي، سبل الهدى، مصدر سابق، جـ٦ ، ص١٣.

[٦] الراغب الأصفهاني، الحسين بن أحمد، المفردات فى غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاني، شركة. . . مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط الأخيرة، ١٩٦١م ، مصر، ص٢٦٧، ٢٦٨.

[٧] السيوطي، تدريب الراوي، مصدر سابق، جـ٢، ص٢٠٩.

[٨] الراغب الأصفهاني، المفردات، مصدر سابق، ص٣٤٨.

–عقبي: من شهد بيعة العقبة مرة أو المرتين.

–المشاهد: الغزوات التى غزاها الرسول ﷺ .

–المهاجري: هو، المنقطع عن بلده الأول للثانى وتحقق هذا لمن هاجر من الصحابة من مكة إلى المدينة[٢].

–نقبي: أحد نقباء رسول الله ﷺ ليلة العقبة الكبرى. والنقيب هو الضمين على قومه.

القسم الأول: المهاجرون وحلفاؤهم

يبحث في هذا القسم من يجتمع له شهود بدر[٣] –وهى اسم بئر بين مكة والمدينة، وكانت بها غزوة بدر الكبرى– وفتح مصر من المهاجرين وحلفائهم[٤]. وإن اختلف فى شهوده بدرا ومصر وظهر للنفي قوة فإنه يعرض عن بحثه هنا.

إياس بن البكير

اسمه ونسبه:

هو إياس بن البكير بن عبدياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة[٥] الليثى[٦]، وهو قرشى مكى بالحلف، فقد كان من حلفاء بني عدي بن كعب ومواليهم[٧].

واسم أبي إياس مختلف فيه، فبعضهم يقول: إياس بن البكير[٨]، وبعضهم يقول: إياس بن أبي البكير[٩]، وقيل في عبدياليل، عبدالله بن ناشب[١٠].

---

[١] التوبة: آية ٦٠.

[٢] ابن الأثير، المبارك بن محمدالجزرى، النهاية فى غريب الحديث، ... ، تحقيق طاهر أحمد الزاوى . محمود محمد الطناحى، المكتبة العلمية، بدون، بيروت، جـ٥، ص٢٤٤

[٣] بدر، على طريق المدينة مكة القديم، تبعد عن المدينة(١٥٥كيلا)وعن مكة(٣١٠كيلا). البلادى، عاتق بن غيث، معجم المعالم الجغرافية في السيرة، دار مكة ... ، ط١، ١٩٨٢م ، ص٣٩.

[٤]ويليهم الأنصار دون غيرهم لأن شهود بدر اقتصر على المهاجرين والأنصار وحلفاء كل منهما عبدالرزاق، أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعانى، المصنف، وفى آخره الجامع لمعمر بن راشد، رواية عبدالرزاق، تحقيق أيمن نصر الدين الأزهرى، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠م ، بيروت، جـ٥، ص٢٣٦.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، دار صادر، بدون ، بيروت، جـ٣، ص٣٨٩.

[٦] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سيرأعلام النبلاء، أشرف على التحقيق شعيب الأرنؤوط، الرسالة، ط١٠، ١٩٩٤م ، بيروت، جـ١، ص١٨٥، ١٨٦.

[٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٣٨٦، ٣٨٩.

[٨] ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق السقا وإبراهيم الإبياري وعبدالحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي، بدون ، بيروت، جـ٢، ص٣٣٩، ٣٤٠، والبخارى، محمد بن إسماعيل الجعفى، الصحيح، ضبطه ورقمه. . . وخرج أحاديثه فى صحيح مسلم. . . مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير– دمشق . اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع– بيروت، ط٤، ١٩٩٠م ، جـ٤، ص١٤٧٦.

[٩] الواقدى، محمد بن عمر، المغازي، تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب، بدون ، بيروت، جـ١، ص١٥٦، والطبرى، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار سويدان، بدون ، بيروت، جـ٤، ص٣٣٩.

[١٠] أبو نعيم، أحمد بن عبدالله . . . الأصبهانى، معرفة الصحابة، ...، تحقيق عادل يوسف العزازي، دارالوطن، ط١، ١٩٩٨م ، الرياض، جـ١، ص٢٩٤.

إسلامه ﷺ:

أسلم ﷺ سنة إحدى و أربعين[١]من ميلاد الرسول ﷺ وهى السنة الأولى من البعثة. وكان إسلامه فى دار الأرقم بن أبى الأرقم. وهو وإخوته أول من بايع النبى ﷺ فيه[٢].

شهوده بدرا وغيرها:

اتفق على أن إياسا ﷺ كان في الذين غزا بهم النبى ﷺ بدرا[٣]، ويختص بميزة، وهي: أنه أحد أربعة اخوة شهدوا بدرا جميعا، وهم: إياس وعاقل وخالد وعامر بنو البكير، ولم يقع ذلك لغيره من أصحاب بدر؛ إلى حد أن

يطلق عليهم الإخوة البدريون، بل يكونون سبعة أخوة بدريين حينما يضم إليهم أخوتهم من أمهم أبناء عفراء[٤].

وكان إياس من المهاجرين الأولين الذين غزوا مع رسول الله ﷺ غزواته كلها قبل بدر وبعدها[٥].

شهوده ﷺ فتح مصر:

إثبات شهود إياس ﷺ فتح مصر من فتوح الإسلام نص عليه المتقدمون[٦]، والمتأخرون[٧]، ولا يؤثر فى إثبات شهوده فتح مصر ما ذكر فى (التجريد)[٨]من استشهاد إياس فى الإغارة على سرح –الإبل والمواشى التى تسرح للرعي فى الغداة– النبى ﷺ[٩]، لأن الذهبي فى سير أعلام النبلاء ساق فى ترجمة إياس شهوده بدرا والمشاهد كلها، وشهود فتح مصر[١٠]من غير أي إشارة إلى خلاف.

وبعد شهوده تحقيق الفتح لم يقع بين أيدينا عن حياة إياس أكثر من أنه اختط هو وابنه تميم بن إياس –الذي شهد فتح مصر أيضا– دارا بالفسطاط مدينة الفاتحين من قريش والأنصار وغيرهم[١١].

وفاته ﷺ :

توفي إياس فى سنة أربع وثلاثين من غير تحديد شهر وفاته ولا مكانه[١٢]، وقيل سنة خمس وثلاثين[١٣]،

---

[١] ابن فهد، محمد بن محمد. . . ، اتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجى، ١٩٨٣م ، القاهرة جـ١، ص١٨٦.

[٢]ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٣٨٨.

[٣] ابن حجر، أحمد بن على العسقلانى، فتح البارى بشرح صحيح. . . البخارى، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى وإشراف محب الدين الخطيب، ج/محمد بن سعود الإسلامية، بدون ، جـ٧، ص٣١١، ٣٢٧.

[٤] الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان، تجريد أسماء الصحابة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ص٢٨٣، وابن حجر، أحمد بن على العسقلانى، الإصابة في معرفة الصحابة. . . ، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود . على محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٥م ، بدون ، بيروت، جـ٨، ص٢٤٠.

[٥] ابن الأثير، على بن محمد الجزرى، أسد الغابة، دار الفكر للطباعة، ١٩٨٩م ، بيروت، جـ١، ص١٨١.

[٦] ابن عبدالحكم، عبدالرحمن بن عبدالله، فتوح مصر وأخبارها، تحقيق محمد صبيح، مؤسسة دارالتعاون، ١٩٨٦م ، القاهرة، ص٦٨، ٧٣، ٨٢.

[٧] السيوطى، عبدالرحمن بن أبى بكر، حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م ، ص١٣٤، ١٣٥.

[٨] التجريد، هو تجريد الذهبى، ونفى التأثير، لاعتماد التجريد فى ترجمة إياس على ابن الأثير، أسد الغابة، وما فيه وفاته سنة أربع وثلاثين، جـ١، ص١٨١.

[٩] الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، جـ١، ص٣٩.

[١٠] جـ١، ص١٨٦.

[١١] ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص٦٨، ٧٣، ٨٢.

[١٢] أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، جـ١، ص٢٩٤، و ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ١، ص١٨١.

[١٣] ابن زبر الربعى، محمد بن عبدالله بن أحمد، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق عبدالله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، ط٨، ١٤١٠هـ ، الرياض، جـ١، ص١٢٤.

واحتماله وارد، لأنه قد يكون توفي فى بداية سنة خمس وثلاثين فاحتسب هو البداية من السنة وأهملها غيره.

ثابت مولى الأخنس

اسمه ونسبه:

هو ثابت مولى الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفى[١]حليف بنى زهرة القرشيين[٢]ويقال: إنه ابن أم أنمار مولاة شريق بن عمرو الثقفى، وهى أم سباع بن عبدالعزى الغبشانى الخزاعى[٣]آخر من قتلهم حمزة بأحد.

والذى عرف أنه مهاجرى[٤]ولم يُعثر على بداية إسلامه.

شهوده ﷺ بدرا والغزوات الأخرى:

غزا ثابت بدرا مع رسول الله ﷺ[٥].

والاحتمال قائم أنه غزا غير بدر مع رسول الله ﷺ، لأن المتخلفين عن الغزو مع رسول الله ﷺ متهمون فى دينهم[٦]، وأهل بدر نفى رسول الله ﷺ اتهامهم بذلك[٧]، وأهل القدرة على الغزو فى صحة أجسادهم العاجزون عن جهاز الغزو يصور حالهم قول الله تعالى: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون﴾[٨]، وهى صورة مؤثّرة تحكى الرغبة الحقيقية للخروج جهادا فى سبيل الله، والألم الصادق للحرمان من نعمة الخروج مع نبيهم ﷺ[٩].

شهوده فتح مصر فوفاته:

كان ثابت ممن شهد فتح مصر من صحابة رسول الله ﷺ رضوان الله عليهم[١٠]. ولم يُقِم بمصر، ولكنه ذكر بعد ذلك في الخروج إلى العراق مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنهما[١١].

وتوفى ثابت ﷺ بالعراق سنة ثمان وثلاثين في قتال الخوارج[١٢].

---

[١] ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٣، ص٧٤.

[٢] أبو عبيد، القاسم بن سلام، النسب، تحقيق ... مريم محمد خير الحرع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٩م ، بدون، ص٢٦٦، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ١، ص٢٦٥.

[٣] ابن أبي خيثمة، أحمد بن زهير، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تحقيق صلاح بن فتحى هلل، الفاروق . المدينة للطباعة. . . ، ط١، ٢٠٠٤م ، القاهرة، جـ١، ص١٦٨، والمزي، أبو الحجاج يوسف، تهذيب الكمال فى أسماء الرجال، حققه بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٢م ، بيروت، جـ٢، ص٢١٩، ٢٢٠.

[٤] الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، جـ١، ص٦٠.

[٥] ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر صابق، جـ١، ص٢٦٥، وابن حجر، الاصابة، مصدر سابق، جـ١، ص٥١٥.

[٦] ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٤، ص١٦١-١٦٢، وابن حجر، فتح البارى، مصدر سابق، جـ٨، ص١١٠، ١١١، ١١٢.

[٧] البخاري، الصحيح، مصدر سابق، جـ٤، ص١٨٥٥.

[٨] سورة التوبة: آية ٩٢.

[٩] المراغي، أحمد مصطفى، التفسير، دار إحياء التراث العربى، ط٣، ١٩٧٤م ، بيروت، جـ٧، ص١٨٣، ١٨٤. وقطب، سيد، فى ظلال القرآن، دار الشروق، الطبعة الشرعية السادسة، ١٩٧٨م ، بيروت، جـ٣، ص١٦٨٥، ١٦٨٦، و

[١٠] الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، جـ١، ص٦٠.

[١١] خليفة بن خياط، الطبقات، حققه سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣م ، بيروت، ص٢٤٠.

[١٢] المصدر نفسه.

الزبير بن العوام

اسمه ونسبه وميلاده:

هو أبو عبدالله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسدبن عبدالعزى[١]بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن غالب بن لؤي بن فهر[٢]القرشى الأسدي[٣]وأمه صفية بنت عبدالمطلب عمة رسول الله ﷺ[٤] والزبيرتربطه قرابة برسول الله ﷺ غير أمه من نواحي عدة أشهرها: أن خديجة زوج رسول الله ﷺ عمته[٥].

وكان ميلاد الزبير فى سنة أربع وعشرين[٦]أو ست وعشرين من ميلاد رسول الله ﷺ [٧].

إسلامه ﷺ:

كان الزبير يتيما وما إن أسلم الصديق حتى دعاه إلى رسول الله ﷺ فأسلم رابعا أو خامسا، ورواية هشام ابن عروة بن الزبير أن الزبير أسلم وهو ابن ست عشرة سنة[٨].

ويناسب هذا أنه دُعي إلى الإسلام من أبى بكر على الفور من إسلام أبى بكر، ولا يناسبه أنه ابن ثمان أو ما يقرب منها[٩]، وأن عمه نوفل بن خويلد كان يعلقه فى حصير ويدخن عليه بالنار لكى يترك الإسلام فلم يقدر عليه، فتركه[١٠]. وبمكة –قبل الهجرة– سُمِعَ صوت أن محمدا ﷺ قتل؛ فخرج الزبير بيده السيف مسلولا حتى أتى رسول الله ﷺ وأخبره أنه أراد أن يقتل من يلقاه من أهل مكة فدعا له[١١].

هجرته ﷺ:

بُولغ فى تعذيب الزبير بمكة فهاجر هجرتي الحبشة الأولى والثانية[١٢]، ثم كان ممن عادوا؛فوقعت هجرتهم إلى المدينة قبل هجرة النبى ﷺ، وصلى إلى القبلتين[١٣]، وكان أخوه في الإسلام بمكة عبدالله بن مسعود، وبالمدينة، سلمة بن سلامة بن وقش الأنصارى الأوسي[١٤].

---

[١] أبوعبيد، الأنساب، مصدر سابق، ص٢٠٥.

[٢] ابن حزم، على بن أحمد بن سعيد الأندلسى، جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٣م ، بيروت، ص١٢ ، ١٣، ١٤.

[٣]العامرى، يحيى بن أبى بكر اليمنى، الرياض المستطابة فى جملة من روى فى الصحيحين من الصحابة، أشرف على ضبطه عمر الديراوى أبو حجلة، مكتبة المعارف، ط٣، ١٩٨٣م ، بيروت، ص٧٤.

[٤] ابن قدامة، عبد الله بن أحمد المقدسى، التبيين فى أنساب القرشيين، حققه محمد نايف الديلمى، عالم الكتب–مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٩٨٨م ، بيروت، ص١٦٧.

[٥] العامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٧٤.

[٦] ابن فهد، اتحاف الورى، مصدر سابق، جـ١، ص١٣١.

[٧] الكلاباذى، أحمد بن محمد بن الحسين البخارى، رجال صحيح البخارى، . . . ، تحقيق عبدالله الليثى، دارالمعرفة، ط١، ١٩٨٧م ، بيروت، جـ١، ص٢٧٠.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص١٠١–١٠٢.

[٩] ابن حجر، الاصابة، مصدر سابق، جـ٢، ص٤٥٧.

[١٠] أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الاصفهانى، حلية الاولياء، . . . ، دراسة وتحقيق عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م ، بيروت، جـ١، ص١٣١

[١١] ابن الجوزى، أبو الفرج، صفة الصفوة، تحقيق وتخريج محمود فاخورى . محمد رواس قلعه جى، دار المعرفة، ط٢، ١٩٧٩م ، بيروت، جـ١، ص٣٤٦، و الهيثمى، على بن أبى بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م ، بيروت، جـ٩، ص١٥٠، وابن حجر، الاصابة، مصدر سابق، جـ، ص٤٥٩.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص١٠٢.

[١٣] العامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٧٥.

[١٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص١٠٢، والعامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٧٦.

شهوده ﷺ بدرا:

لم يذكر هنا أن الزبير غزا بدرا فحسب، وإنما كان له فيها مآثره الجميلة، منها: أنه كان فى بعث قبل الموقعة يستطلع أخبار قريش ولم يعودوا الا برجلين من قريش وقيل ثلاثة[١]، وكان يومها مُعلِما على رأسه بعلامة صفراء، ويقال: إن الملائكة نزلت على سيماء –علامة– الزبير ببدر[٢]، وكان من صرعى الزبير، عبيدة بن سعيد بن العاص الأموي، أحد أبطال قريش المدجج بالسلاح الذى لا تظهر منه إلا عيناه[٣]، وفُلّ سيفه يوم بدر، وأصيب بضربتين غائرتين بقي مكانها مشهودا لبنيه[٤].

الغزوات الأخرى مع الرسول و موقعة اليرموك:

شهد الزبير مع رسول الله ﷺ كل غزواته، قبل بدر وبعدها[٥]، ومما يعلم للزبير فى الغزوات أنه بارز الأبطال، بأحد والخندق[٦] وخيبر[٧]كما كان المسارع يوم الأحزاب إلى ندب رسول الله ﷺ للدخول فى ديار بنى قريظة –بعد نقضهم– للإتيان بخبرهم، فسار إلى ديارهم مرات[٨]، في الوقت الذى عظم فيه البلاء واشتد الخوف على المسلمين، حتى أرجف المنافقون بالمسلمين، ولم يختلف الشعور بالكرب والهول فى قلب عن قلب، وإنما الذى اختلف استجابة تلك القلوب وظنها بالله وسلوكها فى الشدة ...[٩]. قال الله تعالى: ﴿إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وإذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا﴾[١٠].

وأعطى النبى ﷺ الزبير رايته يوم فتح مكة، وأمره على خيل المهاجرين والأنصار، ودخلها وهو على مجنبة رسول ﷺ اليسرى[١١]وبحنين انفرد الزبير وهو على فرسه فى مهاجمة مجموعة على رأسها زعيم هوازن مالك بن عوف النَّصري وأزاحهم عن مكانهم[١٢].

وقال فيه رسول الله ﷺ: "إن لكل نبى حواريا وإن حواري الزبير"[١٣]والحواري الناصر[١]والوزير[٢]. وقال النبى ﷺ" ... والزبير فى الجنة"[٣].

---

[١] الطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ٢، ص٤٣٦.

[٢] ابن أبي زيد، عبدالله بن عبدالرحمن القيروانى، الجامع فى السنن والآداب والمغازى، حققه محمد أبو الأجفان . عثمان بطيخ ... ، المكتبة العتيقة، ١٩٨٥م ، تونس، ص٢٧٣.

[٣] الواقدي، المغازي، مصدر سابق، جـ١، ص٨٥-٨٦ والبلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، دار المعارف، ط٣، بدون ، القاهرة ، ص١٤٦، ٢٩٧، ٣٠٠ والمقدسي، التبيين في أنساب القرشيين، مصدر سابق، ص١٨٧.

[٤] البخارى، محمد بن إسماعيل ... الجعفى، التاريخ الكبير، تحقيق مصطفى عبدالقادر أحمد، ... ، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠١م ، بيروت، جـ٣، ص٣٤٠.

[٥] الحاكم، محمد بن عبدالله النيسابورى، المستدرك على الصحيحين، .... ، تحقيق مصطفى عبدالقادر أحمد، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م ، بيروت، جـ٣، ص٤٠٦، ٤٠٧.

[٦]الكاندهلوى، محمد يوسف، حياة الصحابة، حقق نصوصه ... وفهرسه، نايف العباس . محمد على دولة، دار القلم للطباعة والنشر ، ط٢، ١٩٨٣م ، دمشق، جـ١، ص٥٤٨، ٥٤٩.

[٧] ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٣، ص٣٤٨.

[٨] البخارى، الصحيح، مصدر سابق، جـ٣، ص١٣٦٢-١٣٦٣.

[٩]قطب، سيد، فى ظلال القرآن، مرجع سابق، جـ٥، ص٢٨٣٧.

[١٠] الأحزاب، آية ١٠-١٢ .

[١١] الطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٥-٥٦.

[١٢] ابن هشام ، السيرة النبوية، جـ٤، ص٩٧، ٩٩.

[١٣] البخارى، الصحيح، مصدر سابق، جـ٣، ص١٣٦٢.

وفى اليرموك يتجاوز الزبير بشجاعته وبطولته أمثاله فى اختراق جيش الروم، فلقد طلب منه الصحابة هناك أن يحمل بهم على الروم، فرد عليهم أنهم مخطئون فى تقديرهم فعل ذلك؛فكرروا الطلب، فأجابهم. وحملوا فاخترق وحده صفوف جيش الروم إلى الناحية الأخرى، وعاد إليهم، وطلبوا منه أن يحمل بهم ثانية فحملوا، فكان

منهم ومنه ما فى المرة الأولى، وأصيب بضربة من الروم غائرة يشاهد أثرها فى جسده إلى آخر حياته[٤].

شهوده ﷺ فتح مصر:

دخول الزبير مصر مميز، فهو أتاها على رأس مدد لفاتحى مصر كان الزبير فيه معدودا بألف[٥].

وذكر له عند دخول مصر أن بها الطاعون، فلم يتوقف؛فقد كان باذلا نفسه لطعن أو طاعون[٦]، فدخلها ووجد عمرا يحاصر بجنده حصن (بابليون) أعظم حصون[٧]مصر وقد استبطأوا الفتح فقال الزبير" إنى أهب نفسى لله وأرجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين، فوضع سلما إلى جانب الحصن وأمرهم أن إذا سمعوا تكبيره أن يجيبوه جميعا"[٨]، ولما صعد الزبير وتبعه من تبعه وكبر هو ومن معه، وأجابهم المسلمون من خارج لم يشك أهل الحصن أن العرب قد اقتحموا جميعا فهربوا عن الباب فعمد الزبير وأصحابه إلى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن[٩]، فكان فتحا عظيما. وذكر أن الزبير كان أمير ربع، وقد اختط بمصر دارا وبالبصرة والكوفة[١٠].

الخروج من مصر وما بعده:

ثم عاد إلى المدينة، وحد عمر من رغبة الزبير فى الخروج للفتوح؛لأنه اتبع سياسة الاحتفاظ بأمثال الزبير عنده بالمدينة[١١]وجعل عمر الزبير فى الذين قاموا بإطعام أهل المدينة عام الرمادة العير القادمة من مصر فأعطوا كل بيت جملا ليحوزوا ما عليه وينحروه فيأكلوا لحمه ويأتدموا شحمه وينتفعوا بجلده فوسع الله بذلك على أهل المدينة[١٢].

---

[١] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، دارالكتاب العربي، ط١، ١٩٨٧م ، بيروت(الخلفاء الراشدين)، ص٥٠٢.

[٢] ابن حجر، فتح البارى، مصدر سابق، جـ٧، ص٨٠.

[٣] الترمذى، محمد بن عيسى بن سورة، الجامع الصحيح، وهو سنن الترمذى، المجلد الخامس، تحقيق مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث، ١٩٩٩م ، القاهرة. . . ، ص٤٩٨.

[٤] البخارى، الصحيح، مصدر سابق، جـ٤، ص١٤٦١، وابن كثير، أبو الفداء الحافظ الدمشقى، البداية والنهاية، ... حققه أحمد أبو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٥م ، بيروت، جـ٧، ص٢٦٠، وابن حجر، فتح البارى، مصدر سابق، جـ٧، ص٢٠٠.

[٥] الخباز، محمد نبهان، الاصطفاء فى سيرة المصطفى ﷺ دارة إحياء التراث الإسلامى، ط١، ١٩٨٦م ، قطر، جـ١، ص١٣٢، والكاندهلوى، محمد، حياة الصحابة، مرجع سابق، جـ٣، ص٦٨٤

[٦] ابن عساكر، على بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعى، تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها بما من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ... ، دراسة و تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٥م ، بيروت، جـ١٨، ص٣٩٨.

[٧]على ، جواد، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ... ومكتبة النهضة ، ط١، ١٩٦٩م ، بغداد، جـ٣، ص١١٥.

[٨] ابن عبد الحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص٥٢.

[٩] المصدر نفسه و الخباز، محمد نبهان، الاصطفاء، مرجع سابق، جـ١، ص١٣٢، ١٣٣.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص١١٠، و ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ١٨، ص٤٣٦.

[١١] الهيثمى، مجمع الزوائد، مصدر سابق، جـ٩، ص١٥٢ و الكاندهلوى، محمد يوسف، حياة الصحابة، مرجع سابق، جـ٢، ص٤٠.

[١٢] ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص١١٢.

والزبير أحد الستة الذين جعل عمر أمر الخلافة شورى بينهم، لأن رسول الله توفي وهو عنهم راض[١] وبعد استشهاد عمر محا الزبير اسمه من الديوان، فلقد كان يملك أرضا خارج المدينة. . . وإقطاعا[٢]، ويذكر أنه كان له ألف مملوك يؤدون له الخراج[٣]من أرضه، وهو يعمل فى التجارة وكان ينفق ماله إكراما وصدقة[٤].

وكأن ما يراه عثمان ﷺ، هو: أن الزبير خير ستة الشورى وأحبهم إلى رسول الله ﷺ[٥].

وبتدبير من قاتلى عثمان وقع القتال بين علي و الزبير –وكانا قد استغربا خبر النبى ﷺ لهما به– فنادى علي الزبير فالتقيا، وذكّر علي الزبير خبر النبى ﷺ بما هم فيه من الاقتتال، فذكر الزبير وانصرف من الموقعة[٦].

وفاته ﷺ :

انصرف الزبير كما علمنا من موقعة الجمل راجعا إلى المدينة، ولما بلغ وادى السباع على أميال من البصرة فنام تحت شجرة، وقصده عمرو بن جرموز التميمى إلى مكانه ذلك وقتله نائما على الأشهر فى كيفية قتل الزبير[٧]، "فقال علي ﷺ: بشر قاتل ابن صفية بالنار. . . " [٨]، وكان قتله يوم الخميس العاشر من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين هجرية[٩]وعمره أربع وستون سنة[١٠] ورواية خمس وستون وست وستون[١١]غير مستبعد توافقهما مع رواية أربع وستين حين ينظر إلى ما كان معهودا من إلغاء كسر السنة وجبره. ومثاله مايروى عن ابن عمر: "أن النبى ﷺ عرضه يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، فلم يجزه، وعرضه يوم الخندق، وهو ابن خمس عشرة فأجازه"[١٢]، وبين أحد والخندق سنتان[١٣].

ورواية سبع وستين[١٤]لاتبعد كثيرا عما ذكر للتردد فى ميلاد الزبير بين خمس عشرة و ست عشرة سنة قبل البعثة النبوية[١]وما يقال عن عمره بعد ذلك فهو خلاف لايقبل الجمع كخمس وسبعين، وتسع وستين، وستين، وسبع وخمسين، وأربع وخمسين، وبضع وخمسين[٢].

---

[١] البخارى، الصحيح، مصدر سابق، جـ٣، ص١٣٥٥، والعامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٧٥.

[٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص١٠٤، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠.

[٣] الخراج، خراج المقاسمة، كربع الخارج وخمسه، ونحوهما. الجرجانى، على بن محمد، التعريفات، حققه. . . إبراهيم الإبيارى، دار الكتاب العربى، ط١، ١٩٨٥م ، بيروت، ص١٣٢.

[٤] ابن الجوزى، صفة الصفوة، مصدر سابق، جـ١، ص٢٤٦، وابن حديدة، محمد بن على بن أحمد الأنصارى، المصباح المضي فى كتاب النبى الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربى وأعجمى، صححه محمد عظيم الدين، عالم الكتب، ط٢، ١٩٨٥م ، بيروت، جـ١، ص٩٦، وابن حجر، فتح البارى، مصدر سابق، جـ٦، ص٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥، وابن كثير، البداية، مصدر سابق، جـ٧، ص٢٦١، والعامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٧٧.

[٥]دخل رجل على عثمان بعد ما أصابه الرعاف الذي أمرضه، "فقال، استخلف، فقال عثمان، وقالوا؟فقال، نعم، قال، ومن هو؟فسكت، قال، فلعلهم قالوا الزبير، قال، نعم، قال، أما والذي نفسي بيده، إنه لخيرهم ما علمت وإن كان لأحبهم إلى رسول اللهﷺ". البخارى، الصحيح، مصدر سابق، جـ٣، ص١٣٦٢.

[٦] الطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ٤، ص٥٠٦، والحاكم، المستدرك، مصدر سابق، جـ٣، ص٤١٢، ٤١٣، ٤١٤.

[٧] البغوى، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، معجم الصحابة، دراسة وتحقيق محمد الأمين بن محمد، مكتبة دار البيان، ط١، ٢٠٠٠م ، الكويت، جـ٢، ص٤٣٢.

[٨] أحمد، المسند، مصدر سابق، جـ١، ص١٩٣.

[٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص١١١، وابن حبان، محمد بن حبان البستي، مشاهير علماء الأمصار، عنى بتصحيحه فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بدون ، ص٨.

[١٠] البغوى، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، معجم الصحابة، دراسة وتحقيق محمد الأمين بن محمد، مكتبة دار البيان، ط١، ٢٠٠٠م ، الكويت، جـ٢، ص٤٣٢.

[١١] ابن الجوزى، صفة الصفوة، مصدر سابق، جـ١، ص٣٤٧، وابن كثير، البداية، مصدر سابق، جـ٧، ص٢٦١ وابن حجر، الاصابة، مصدر سابق، جـ٢، ص٤٦٠.

[١٢] البخارى، الصحيح، مصدر سابق، جـ٤، ص١٥٠٤.

[١٣] البيهقى، أحمد بن الحسين، دلائل النبوة، . . . ، تخريج وتعليق عبدالمعطى قلعجى، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٥م ، بيروت، جـ٣، ص٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، وابن حجر، فتح البارى، مصدر سابق، جـ٧، ص٣٩٣.

[١٤] ابن عبد البر، عبدالله بن محمد القرطبى، الاستيعاب فى معرفة الأصحاب، تحقيق على محمد معوض . عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م ، بيروت، جـ٢، ص٩٣، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٢، ص١٠٠ وابن حديدة، المصباح المضئ، مصدر سابق، جـ١، ص٩٨.

ودَيْنُ الزبير، قصته أنه: لم يأت أحدا ليستدين منه، وإنما جاءه ناس كثيرون بأماناتهم، والأمانة إذا تلفت من غير تفريط لا تضمن، والزبير اتبع طريقا في أن يقبل الأمانات دينا –مؤدى وقت الطلب– فيخلطها بماله، فيكون ضامنا لها مطلقا [٣]. وقد كان كثير الرزق كثير الإنفاق[٤]إكراما وإحسانا ورعاية أخوة، أوصاه عدد من إخوانه بأبنائهم فكانوا ضمن من ينفق عليهم محتفظا بأموالهم[٥]وإذا بأمانات الزبير دين عليه فيبلغ دينه مبلغا عظيما من الدنانير[٦] وقتل دون أن يترك دينارا ولا درهما وإنما ترك أرضا تزرع ودورا، وترك ورثة فجعل الله البركة فى تركته إذ غليت أثمانها وتنافس الناس على حصص منها[٧]فبيع منها وقضى الدين وبقي لورثته ما يغنيهم[٨].

سعد بن أبى وقاص

اسمه ونسبه ومولده:

هو أبو إسحاق سعد بن مالك (أبى وقاص) بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة[٩]القرشي الزهري[١٠].

وكما نرى بأن أبا سعد، هو: مالك، وكنيته أبو وقاص[١١]. وجد سعد وهيب، وقيل: أهيب[١٢].

وأمه: حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي[١٣]وهى ابنة عم أبى سفيان[١٤].

وكان ميلاد سعد ﷺ فى سنة ثلاث وعشرين من ميلاد رسول الله ﷺ وقيل ست وعشرين[١٥].

إسلامه ﷺ:

سعد من متقدمى الإسلام، وأما ما قاله عن نفسه أنه ثلث الإسلام –أي ثالث من أسلم– فإمعان النظر فيه يدعونا إلى فهم أن مراد سعدٍ هو أنه ثالث مدعو من الرجال الأحرار، دون أن يدخل فى العد الرسول ﷺ لأنه الداعى، ولاخديجة لأنها امرأة ومن ليس حرا أو بالغا[١٦]وعليه فهو سابع من أسلم. وقد أسلم سعد ﷺ،

---

[١] ينظر ، ميلاد الزبير، ص٧.

[٢] ابن الجوزى، صفة الصفوة، جـ١، ص٣٤٧، والهيثمى، مجمع الزوائد، مصدر سابق، جـ٩، ص١٥٢، والعامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٧٧.

[٣] البخارى، الصحيح، مصدر سابق، جـ٣، ص١١٣٧–١١٣٨.

[٤] الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، جـ١، ص٥٧.

[٥] ابن حجر، فتح البارى، مصدر سابق، جـ١، ص٢٣٤، ٢٣٥ والعامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٧٧.

[٦] مليونان ومائتا ألف(٢٢٠٠٠٠٠) . البخاري، الصحيح، مصدر سابق، جـ٣، ص١١٣٨.

[٧] ابن حجر، فتح البارى، جـ٦، ص٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٥.

[٨] البخارى، الصحيح، مصدر سابق، جـ٣، ص١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩.

[٩] ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، المعارف، تحقيق ثروة عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٦، ١٩٩٢م ، مصر، ص٢٤١.

[١٠] ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٢، ص٢١٤.

[١١] ابن قدامة، التبيين فى أنساب القرشيين، مصدر سابق، ص٢٨٧.

[١٢] ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٢، ص٢١٤.

[١٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص١٣٧.

[١٤] أبو عبيد، النسب، مصدر سابق، ص١٩٩.

[١٥] ابن فهد، اتحاف الورى، مصدر سابق، جـ١، ص١٣٠.

[١٦] البخارى، الصحيح، مصدر سابق، جـ٣، ص١٣٦٤، و ابن الجوزى، صفة الصفوة، مصدر سابق، جـ١، ص٣٥٦، وابن حجر، فتح البارى، مصدر سابق، جـ، ص٨٤.

وهو ابن سبع عشرة سنة، وقيل تسع عشرة[1]واجتهدت أم سعد على رده إلى الكفر فلم تنجح فى رده ولم تسلم[2].

وسعد أول من أراق دما فى سبيل الله، لأنه بينما كان سعد في نفر من الصحابة بشعب من شعاب مكة يصلون –خفية– اطلع عليهم نفر من قريش فعابوا عليهم ذلك فتقاتلوا، فضرب سعد رجلا من المشركين بلحي بعير فشجه فأهريق دمه، فكان أول رد –على اعتداء قريش– بإسالة دم أحدهم، وذلك قبل الهجرة إلى المدينة[3]وهو من المهاجرين الأولين[4].

شهوده ﷺ بدرا وغيرها:

غزا سعد بدرا مع رسول الله ﷺ وله ذكره فى السير إلى بدر، وفى المعركة يأسر ويقتل الصناديد[5].

أكد شهود سعد غزوات رسول الله ﷺ كلها[6]وكان له الصنيع المحمود يوم أحد فحاز فيه على خصوصية عظيمة من رسول الله ﷺ، إذ قال له: "ارم فداك أبى وأمى"[7]، كما اجتهد سعد على قتل عتبة أخيه يوم أحد وإنه كان يقول: "والله ما حرصت على قتل رجل قط ما حرصت على قتل عتبة بن أبى وقاص" [8].

وله ذكره فى السرايا، فأول سهم فى الإسلام رماه سعد عندما لقيت سرية أبى عبيدة[9]جمعا لقريش برابغ، وأُمّر سعد على سرية الخرار[10] وخرج فى سرية نخلة فى إمرة عبدالله بن جحش فى رجب سنة اثنين[11].

فتحه العراق وولايته إياها:

تولى سعد الإمرة على جيوش المسلمين بالعراق ثم صارت له ولاية العراق في خلافة عمر[12]، ونصره الله بالقادسية وجالولاء، واستأصل الأكاسرة من العراق، وتولاها لعثمان حينا[13]، واختطّ –فى ولايته– الكوفة سنة ست عشرة[1].

---

[1] ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ٣، ص١٣٩، وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ٢٠، ص٢٩٣، وابن الجوزى، عبدالرحمن بن على بن محمد، المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، دراسة محمد عبدالقادر عطا. مصطفى عبدالقادر عطا، مراجعة زرزور، دار الكتب العلمية، بدون ، بيروت، جـ١، ص٢٨١، و الحلبى، على برهان الدين، السيرة الحلبية فى سيرة الأمين المأمون إنسان العيون، دار الباز للنشر، ١٩٨٠م ، مكة المكرمة، جـ١، ص٤٤٦.

[2] ابن كثير، إسماعيل بن كثير. . . الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، مكتبة التراث الإسلامى، ١٩٨٠م ، حلب، جـ٣، ص٤٠٥، وابن حجر، فتح البارى، مصدر سابق، جـ٤، ص١٥٧

[3] ابن اسحاق، محمدبن اسحاق المطلبى، المغازى والسير، تحقيق سهيل زكار، دارالفكر، ط١، ١٩٧٨م ، بدون ، ص١٤٧، العامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٩٢.

[4] الخطيب البغدادى، أحمد بن على، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بدون ، بيروت، جـ١، ص١٤٤.

[5] ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص٢٦٨، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٣٦، البخارى، الصحيح، مصدر سابق، جـ٤، ص١٤٧٧، والبلاذرى، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٣٠١.

[6] ابن الجوزى، المنتظم، مصدر سابق، جـ٥، ص٢٨١ والمزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، جـ١٠، ص٣١٠.

[7] مسلم، ابن الحجاج القشيرى النيسابورى، الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى، دار إحياء التراث العربى، ط٢، ١٩٧٢م ، بيروت، جـ٤، ص١٨٧٦ وابن حجر، فتح البارى، مصدر سابق، جـ٧، ص٨٤.

[8] الطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ٢، ص٥١٩.

[9] أبو عبيدة، هو أبو عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب، أمير السرية المذكورة واستشهد ببدر، ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ٣، ص٥٠.

[10] الخرار، بفتح أوله وتشديد ثانيه، موقع، شرق رابغ على قرابة خمسة وعشرون كيلا، العمرى ، بريك محمد بريك أبو مائلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة، دراسة نقدية تحليلية، دار ابن الجوزى، ط١، ١٩٩٦م ، الدمام، ح رقم ٤، ص١٩٧.

[11] ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، و الطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ٢، ص٤١٠، ٤١١.

[12] ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ٢٠، ص٢٩٤.

[13] الذهبى، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، جـ٢، ص١١٥، ابن قتيبة، المعارف، مصدر سابق، ص٢٤١، ٢٤٢.

شهوده فتح مصر وما بعده :

يذكر سعد فيمن فتح مصر[٢]، وأنه كان له بها خطة ودار[٣].

ولم يقم سعد بمصر وعاد إلى المدينة، وكان أن ولاه عثمان على الكوفة سنة أربع وعشرين إلى سنة ست وعشرين[٤]، وربما أنه بعد عزله عن الكوفة لم يسكن غير المدينة، فهو لم يؤثر عليها غيرها[٥]، واتخاذه قصرا بالعقيق ابتعادا عن الفتنة التى حدثت بسبب قتل الخليفة عثمان[٦]، لم يبعده عن المدينة لما قيل إن قصره على أربعة أميال منها[٧]، والعقيق من أودية المدينة، وهو وادٍ مبارك[٨].

وفاته ﷺ:

توفي سعد بالمدينة فى قصره بالعقيق، وحمل منه على أعناق الرجال[٩]، فصلى عليه مروان بن الحكم، وصلى بصلاته أمهات المؤمنين الباقيات الصالحات من حجرهن، ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين على المشهور وقد جاوز الثمانين[١٠]، لأن ميلاده سنة ثلاث وعشرين من الميلاد النبوى، ويكون وقت الهجرة قد بلغ ، الثلاثين وعاش أكثر من الخمسين بعد الهجرة. وقيل عن سنه غير ذلك[١١].

المقداد بن عمرو

اسمه ونسبه:

هو أبو معبد المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن زهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبى أهون بن فأس(فائش) بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة الكندي البهراني. المعروف بالمقداد بن الأسود[١٢]، كان حليفا للأسود بن

---

[١] الذهبي، مؤرخ الإسلام، العبر فى خبر من غبر، حققه أبو هاجر محمد السعيد. . . ، دار الكتب العلمية، ط١ ، ١٩٨٥م ، بيروت، جـ١، ص١٥.

[٢] المقريزى، أحمد بن على بن عبدالقادر العبيدى، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخطط المقريزى، وضع حواشيه خليل المنصور ، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م ، بيروت، جـ٢، ص٨٤. والسيوطى، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص١٦٤.

[٣] ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص٧٣.

[٤] الطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ٤، ص٢٤٤، ٢٥١.

[٥] مسلم، الصحيح، مصدر سابق، جـ٢، ص٩٩٢.

[٦] ابن حجر، الاصابة، ممصدر سابق، جـ٣، ص٦٣.

[٧] ابن أبي زيد، الجامع فى السنن والأداب، مصدر سابق، ص١٣٧.

[٨] خليل إبراهيم، فضائل المدينة المنورة، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٣، ١٩٠-١٩٥، شراب، محمد محمد حسن، أخبار الوادى المبارك "العقيق"، مكتبة دار التراث، ط١، ١٩٨٥م ، المدينة، ص١٥٢.

[٩] الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد، مصدر سابق، جـ١، ص١٤٦.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص١٤٨، و الذهبي، العبر، مصدر سابق، جـ١، ص٤٣، ٤٤، وابن كثير، البداية، مصدر سابق، جـ٨، ص٨١.

[١١] المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، جـ١، ص٣١٣-٣١٤، والعامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٩٤.

[١٢] ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، الثقات، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، تركي فرحان المصطفى ، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م ، بيروت، جـ١، ص٤٣٥، وابن ماكولا، الأمير الحافظ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، مؤسسة التاريخ العرب، بدون، جـ٣، ص٣٤٠، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٤، ص٤٧٥.

عبديغوث ابن وهب خال رسول الله ﷺ[1]، فهو قرشي بالحلف، ودهير يعرف بأهون وفأس يعرف بدُريم. وهي عند آخرين مبدلة بأسماء أخر[2].

ميلاده ﷺ وإسلامه:

ولد بحضرموت، ولم يعرف تاريخه ثم قدم مكة قبل بعثة النبي ﷺ[3].

والمقداد قديم الإسلام، وهو أحد سبعة كانوا أول من أظهر الإسلام[4]في الحادية والأربعين من مولد النبي ﷺ، وهي السنة الأولى من البعثة[5]، وهاجر إلى الحبشة ثم عاد، وتعذرت هجرته إلى المدينة فتوصل إليها في أول خروج للمشركين، عندما كانت المواجهة بين المسلمين والمشركين بفراره إلى إخوانه، سنة اثنتين هجرية[6].

شهوده ﷺ بدرا:

المقداد ﷺأول من عدا به فرسه في سبيل الله، ولم يشهد بدرا فارسا غيره إلا واحدا وقيل اثنين. ووقف يومها موقفا عظيما سر النبي ﷺ وأشرق له وجهه[7]، وأسر النضر بن الحارث[8]من أكبر الصادين عن الإسلام[9]. **الغزوات الأخرى مع رسول الله ﷺ والبعوث:**

بعد موقعة بدر غزا المقداد مع رسول الله ﷺ غزواته كلها، وهو من الرماة المعدودين[10]، وكان فارسا شهيرا مسارعا إلى رسول الله ﷺ عند الفزع له ذكر بأحد، وبذى قرد في ملاحقة الغطفانيين بعد غارتهم على الغابة[11]، وذكر أنه يوم فتح مكة كان على المجنبة اليمنى[12].

وقد عرف خروجه في ثلاثة بعوث، حمل في أحدها اللواء، وأخرى كان له الإمرة فيها[13].

شهوده ﷺ فتح مصر:

دخل المقداد مصر[14]، وهو على ألف من أربعة آلاف، وأحد أربعة أشخاص معدودين بالألوف[15]،

---

(1) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، مصدر سابق، ص٤٤١.

(2) البغوى، معجم الصحابة، مصدر سابق، جـ٥، ص٢٩٣، والحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أحمد، الأسامى والكنى، دراسة وتحقيق يوسف محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية، ط١، ١٩٩٤م ، المدينة المنورة، جـ١، ص٣٦٠، والمزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، جـ٢٨، ص٤٥٢.

(3) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٤، ص٤٧٦، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٦، ص١٦٠.

(4) أحمد، المسند، مصدر سابق، جـ٢، ص٦٧-٦٨، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٤، ص٤٧٧.

(5) ابن فهد، إتحاف الورى، مصدر سابق، جـ١، ص١٦٢، ١٨٣.

(6) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ١، ص٣٤٨وجـ٢، ص٢٤١-٢٤٢، ٢٤٥.

(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ ٢، ص١٢وجـ٣، ص١٠٣، ١٦٢، والبخارى، الصحيح، مصدر سابق، جـ٤، ص١٤٥٦، وابن أبي زيد، الجامع، مصدر سابق، ص٢٧٣.

(8) البلاذرى، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص١٣٩، ١٤١، ١٤٣.

(9) ابن هشام، السيرة النبوية، مصدر سابق، جـ١، ص٣١٥، ٣٢١وجـ٢، ص٣٥، ٣٦.

(10) البلاذرى، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٢٠٥، ٣٢٣.

(11) الطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ ٢، ص٤٣٤، ٥٠٨، ٥١٠، ٥٩٨.

(12) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، دراسة و تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٧م ، بيروت، جـ٦٠، ص١٦٨.

(13) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٢، ص٧، والبغوى، معجم الصحابة، مصدر سابق، جـ٥، ص٢٩٨.

(14) ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٤، ص٤٣، و ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ٦٠، ص١٤٣، وابن تغريبردى، يوسف الأتابكى، النجوم الزاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد القومى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، بدون ، جـ١، ص٥٠، والسيوطى، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص١٩٦.

(15) ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص٥٠،

فتسارع فتح مصر، واختط المقداد دارا بمصر[1].

الخروج من مصر وما بعده:

لم يقم بمصر بل بقي مدنيا[2]. وكان من المتميزين فى الفتوح، فهو قبل فتح مصر، كان فاتحا فى الشام، وبوقعة اليرموك كان هو القارئ الذى يدور على الناس، فيقرأ سورة الأنفال وآيات الجهاد، لأن رسول الله ﷺ سن بعد بدر قراءتها عند اللقاء، وكان فى فتح حمص –التى أبلى المسلمون فيها بلاء حسنا– أميرا على قبيلة بلي[3].

وغزا المقداد أفريقيا[4]ومر بمصر. ورأى بعضهم بدأ يتوسع فى متاع الدنيا، فأنكر ذلك[5]. ورُؤيَ المقداد بدمشق يريد الغزو، وقد عظم جسمه وثقل –كبرا– فقيل له: "قد أعذر الله إليك، فقال: أبت علينا سورة البعوث"[6] –التوبة– ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾ [7].

وفاته ﷺ:

المقداد منذ هجرته وهو بالمدينة، وإن خرج فللغزو[8]، وأتته الوفاة بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة ثم حمل إليها فصلى عليه عثمان رضى الله عنهما ودفن بالبقيع. وكانت وفاته فى سنة ثلاث وثلاثين هجرية[9]. وقيل ست وثلاثين[10].

وكان عمره سبعين سنة[11]، وذكُر ما يخالفه، وهو أنه ابن تسعين سنة[12]، ويعتمد الأول لأنه يظهر الاتفاق والثانى متفرد به.

القسم الثاني: الأنصار

سيتم البحث عمن يجتمع له من الأنصار شهود بدر وفتح مصر، ومن يختلف فى شهوده بدرا ومصر. وإذا ظهر أن النفي هو الأقوى فإنه يعرض عن بحثه.

---

[1] ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، مصدر سابق، جـ٢، ص٤٢، ٥١.

[2] المصدر نفسه.

[3] الطبرى، تاريخ الأمم، مصدرسابق، جـ٣، ص٣٩٧، ٦٠٠، ٦٠١، وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدرسابق، جـ٦٠، ص١٤٥، وابن كثير، البداية، مصدرسابق، جـ٧، ص ٨، ٥٤.

[4] ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ٦٠، ص١٥٢.

[5] ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص٨١.

[6] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص١٦٣، وابن كثير، تفسير القرآن، مصدر سابق، جـ٢، ص٣٥٩.

[7] سورة التوبة، آية ٤١.

[8] ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، مصدر سابق، جـ٢، ص٤٢، ٥١.

[9] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص١٦٣، والكلاباذى، رجال صحيح البخارى، مصدر سابق، جـ٢، ص٧٢٦.

[10] البغوى، معجم الصحابة، مصدر سابق، جـ٥، ص٢٩٢.

[11] البلاذرى، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٢٨٩، وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ٦، ص١٥٣، والعامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٢٥٢.

[12] البغوى، معجم الصحابة، مصدر سابق، جـ٥، ص٢٩٢.

ثابت بن النعمان

اسمه ونسبه:

هو ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس[١]، ذكره بعض الرواة أنه المكنى بأبى حبة البدرى[٢] وضبط أبو حبة بالباء الموحدة وبالنون وبالياء المثناة التحتية[٣]، لكن هل أبو حبة واحد أم عدد؟ وإذا كان واحدا فإنه قد اختلف فى اسمه فذكر أنه مالك[٤]، وأنه عامر وأنه ثابت بن النعمان[٥]صاحب الترجمة.

ولا يستبعد تعدد المكنيين بأبى حبة كما سنراه فى شهود فتح مصر.

والبدري: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الدال المهملة وفى آخرها الراء، هذه النسبة إلى بدر، ولا يقال لأبى حبة، البدري، لأنه شهدها فحسب وإنما سكنها[٦].

ويذكر أن أمه: هند بنت أوس بن عدي بن أمية الأنصارية الخطمية والدة سعيد بن أبى خيثمة[٧]، يقال أسلمت وبايعت[٨].

وإن يلاحظ على ما سقناه من نسب ثابت بن النعمان إلى بني ثعلبة بن عمرو بن عوف، إلا أنه لا خلاف فى أنه صحابى أنصاري أوسي[٩].

إسلامه ﷺ:

يرى هنا الانتقال من نسب ثابت ﷺ إلى إسلامه، لأنى لم أجد شيئا عن تاريخ ميلاده. وتاريخ إسلامه بتحديد واضح، غير أنه ثبت من سيرته صلاته إلى القبلتين – بيت المقدس والكعبة – ومن صلى من المهاجرين والأنصار إلى القبلتين فهو من السابقين إلى الإسلام[١٠].

شهوده ﷺ بدرا:

ثابت بن النعمان شهد بدرا مع رسول الله ﷺ[١]، وإن يكن هو البدري[٢]، فإنه يكون قد اجتمع له شهود بدر والسكن فيها[٣]. المحتمل سبقه لإسلامه إن كان سكنها في بداية عمره أو تأخر ففي غير العهد النبوي.

---

[١] ابن ماكولا، الإكمال، مصدر سابق، جـ٢، ص٣٢١، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ١، ص٢٧٧، ٢٧٨.

[٢] أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، جـ١، ص٤٨٣.

[٣] ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٥، ص٦٥.

[٤] ابن قانع، عبدالباقى بن قانع بن مرزوق البغدادى، معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط١، ١٩٩٧م ، المدينة، جـ٣، ص٤٨، والحاكم الكبير، الأسامى والكنى، مصدر سابق، جـ٤، ص١٨٠.

[٥] ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٤، ص١٩٤.

[٦] السمعانى، عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي، الأنساب، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، ط١، ١٩٨٨م ، بيروت، جـ١، ص٢٩٥.

[٧] الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، جـ٢، ص٣١٠.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٨، ص٣٥٤.

[٩] ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٥، ص٦٥.

[١٠] العامرى، الرياض ، مصدر سابق، ص١٦.

الغزوات الأخرى مع رسول الله ﷺ:

الأصل أن يكون ثابت قد غزا بعد بدر مع رسول الله ﷺ؛لأن التخلف عن الغزو إنما يكون من أهل النفاق خاصة، أما المؤمنون عامة وأهل بدر خاصة فلن يتخلف منهم أحد إلا معذور[٤].

شهوده ﷺ فتح مصر:

رأينا جزما فى شهود ثابت بن النعمان فتح مصر[٥] مؤيدا برواية تُصرّح بالسماع[٦] عن أبى حبة البدري ممن يُتيقّن تأخر ميلاده[٧]عن عهد النبوة و فتح مصر[٨]ويكون أبو حبة المذكور فى المغازي والسير استشهاده يوم أحد غير هذا[٩].

الخروج من مصر وما بعده:

لا ذكر لإقامته بمصر. وذكر سابقا أن نسبة أبى حبة لبدر لأنه نزلها، والنظر فى حالة الجهاد فى عهد النبى ﷺ فلن يقيم بدري ببدر ويترك المدينة التى فيها رسول الله ﷺ.

ويتوقع نزوله بدرا بعد ذلك، ولم يقم على ما يستنتج فى بلاد الفتوح، بل إن إقامته الدائمة كانت فى المدينة[١٠].

وفاته ﷺ:

المتوقع وفاته بالمدينة المنورة بناء على ما ذكر من سكناه بدرا والمدينة. وتاريخ وفاته لا نجد لها تحديدا بسنة، إلا أنها كانت فى عهد معاوية رضى الله عنهما[١١].

ثعلبة الأنصاري

اسمه ونسبه:

هو ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر(مبذول)بن مالك بن النجار،

---

[١] ابن أبي خيثمة، التاريخ، مصدر سابق، جـ٢، ص٥١، و الحاكم الكبير، الأسامى والكنى، مصدر سابق، جـ٤، ص١٨٠، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ١، ص٢٧٧، ٢٧٨.

[٢] السيوطى، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص١٤٣.

[٣] السمعانى، الأنساب، مصدر سابق، جـ١، ص٢٩٥.

[٤] ينظر، ثابت مولى الأخنس العلم الثاني من القسم الأول، وتحديدا، شهوده بدرا والغزوات الأخرى، ص٦.

[٥] أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، جـ١، ص٤٨٣-٤٨٤، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ١، ص٢٧٧، والذهبي، تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، جـ١، ص٦٥، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ١، ص٥١٢، والسيوطى، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص١٤٣.

[٦] "عن عمار بن أبي عمار قال، سمعت أبا حبة البدرى قال، لما نزلت﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ قال جبريلﷺ، يا رسول الله إن ربك يأمرك أن تقرئها أبيا. . . "، ابن حنبل، أحمد، المسند ويليه القول المسدد فى الذب عن مسند الإمام أحمد لابن حجر العسقلانى، تحقيق عبدالله محمد الدرويش، دار الفكر، ط١، ١٩٩١م ، بدون، جـ٥، ص٤١٨.

[٧] هو عمار بن أبي عمار التابعى السابق ذكره. لأن وفاته كانت بعد مائة وعشرين هجرية. ابن حجر، أحمد بن على العسقلانى، تقريب التهذيب، قدم له دراسة. . . محمد عوّامه، دار الرشيد، ط٤، ١٩٩٢م ، سوريا، ص٤٠٨.

[٨] ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٧، ص٧١.

[٩] الواقدى، المغازى، مصدر سابق، جـ١، ص١٥٤، وابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص٣٤٦، وابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٧٩، و ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ١، ص٢٧٨، وابن حجر، تقريب التهذيب، مصدر سابق ، ص٦٣١، ملاخاطر ، وخليل ابراهيم، فضائل المدينة المنورة، ... ، مؤسسة علوم القرآن، ط١، ١٩٩٣م ، دمشق-بيروت، جـ٢، ص١٠٨.

[١٠] ابن أبي خيثمة، التاريخ، مصدر سابق، جـ٢، ص٥١.

[١١] ابن حجر، أحمد بن على العسقلانى، تهذيب التهذيب، دار الفكر، ١٩٨٤م، بيروت، جـ١٢، ص٧١.

ابن ثعلبة بن الخزرج أخى الأوس[1].

وبعضهم زاد في نسبه عبيد، فيكون: ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر بن مالك بن النجار[2].

وإلى هنا الخلاف منحصر فى زيادة عبيد. غير أن بعض المؤرخين يرى أن ثعلبة الأنصارى هو، أبو عمرة الأنصارى، والد عبدالرحمن بن أبى عمرة الأنصارى النجاري المدني القاص، ورواية الواقدي أن ثعلبة بن عمرو الأنصارى لا عقب له[3]، مع الخلاف الكبير فى اسم أبى عمرة إلى حد بلغت الأسماء خمسة، واحد منها ثعلبة بن عمرو بن محصن، وآخر بشر، وهو أخو ثعلبة الأنصارى[4]. وبشر هو، أبو عمرة على الصواب عند ابن عبدالبر[5].

وأم ثعلبة الأنصارى: كبشة بنت ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، وهى أخت حسان بن ثابت الشاعر[6]، لها صحبة[7].

إسلامه ﷺ:

لم يُعثر على تاريخ إسلام ثعلبة الأنصارى، غير أنه من المحتمل بما أن ثعلبة وأبا عمرة أخوان، وأن أبا عمرة حضر العقبة الكبرى[8]، وربما كانا فى بيت واحد وأسلما معا، لأنه لو تباعد زمن إسلامهما لربما حدث نزاع بينهما، ولكان مدعاة لأن يروى فى حياة أحدهما أو كليهما، ونحن نعرف ما روى من قصة عمرو بن الجموح مع صنمه، وما الذى صنع ابنه معاذ العقبي بالصنم حتى وصل بأبيه إلى الإسلام[9].

شهوده ﷺ بدرا:

أول ما غزا ثعلبة الأنصارى مع النبى –ﷺ– بدر[10]، ولم يشهد الغزوات الأربع التى سبقتها، ومرد ذلك إلى أن رسول الله ﷺ لم ينتدب الأنصار للغزو قبل بدر. فكانت أول ماشهد الأنصار من الغزو مع الرسولﷺ[11].

---

[1] أبو عبيد، النسب، مصدر سابق، ص٢٧٠، ٢٧٧وابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٠٨، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ١، ص١ .

[2] ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ١، ص٢٨٣.

[3] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٠٨.

[4] أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، جـ١، ص٣٨٨.

[5] الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٤، ص٢٨٤.

[6] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٠٨، والمزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، جـ١٧، ص٣١٨.

[7] ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٤، ص٤٦٠، والمزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، جـ٣٥، ص٢٨٩.

[8] أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، جـ٥، ص٢٩٦١.

[9] ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص٩٥– ٩٦.

[10] الواقدى، المغازى، مصدر سابق، جـ١، ص١٦٢، وابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص٣٣٣، ٣٦٠، و ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٠٨، وابن الجوزى، المنتظم، مصدر سابق، جـ٣، ص١٣٠.

[11] القسطلانى، أحمد بن محمد، المواهب اللدنية، تحقيق صالح أحمد الشامى، المكتب الإسلامي، ط١، ١٩٩١م ، بيروت، جـ١، ص٣٤٩، و الزرقانى، محمد بن عبدالباقى، شرح المواهب، مرجع سابق، جـ١، ص٤٠٨.

الغزوات الأخرى مع رسول الله ﷺ:

مر تعليل سبب أن أول مشاهد ثعلبة ﷺ بدر، وهو لم يغز بدرا وحدها، بل إنه غزا مع رسول الله ﷺ كل غزواته التى غزاها بعد بدر[١]، وجملة غزواته ﷺ سبع وعشرون غزوة[٢]، وثعلبة لم يغز أربعا منها.

شهوده ﷺ فتح مصر:

عُدّ ثعلبة ﷺ في الصحابة الذين دخلوا مصر للفتح [٣]، ويؤثر عليه مايذكر من استشهاده يوم الجسر[٤](جسر أبي عبيد[٥])، ويعترض ذلك رواية أنه عاش إلى زمن عثمان رضى الله عنهما[٦] ويلوح من بعضهم اعتماد الرواية الأخيرة[٧].

وفاته ﷺ:

نتناول وفاة ثعلبة دون تناول مولده لأنه لم يعثر على تاريخ ولادته فى كل ما اعتمد عليه البحث من مصادر، غير أنه من السابقين من أنصار رسول الله ﷺ ، ولم يذكر اسمه فيمن شهد صفين[٨]، أما أبو عمرة الأنصارى صاحب علي رضى الله عنهما فقتل بصفين[٩]، وهو مختلف فى اسمه إلى بضعة أسماء، ويرد اسم ثعلبة بن عمرو بن محصن فى عداد الأسماء التى يُتردد فيها على أنها اسم أبي عمرة، وقد تعذر الاستقرار على اسم له، مع معرفته بكنيته أبى عمرة[١٠]، وأنه أخو ثعلبة[١١]وليس بثعلبة، وإن يكن الأمر كذلك فلا يوجد ما يدعو إلى نقض أن ثعلبة الأنصارى عاش إلى خلافة عثمان رضى الله عنهما.

عبادة بن الصامت

اسمه ونسبه:

هو أبو الوليد عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج أخى الأوس، ومنهم من لم يذكر فى نسبه سالما، وإنما قال غنم بن عوف بن عمرو بن الخزرج، وهو قول ابن الكلبي من أهل النسب[١٢]. وأم عبادة، هى قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن

---

[١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٠٨.

[٢] ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد، عيون الأثر ... ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربى، دار الأفاق الجديدة، ط٣، ١٩٨٢م ، بيروت، جـ١، ص٢٧٠.

[٣] أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، جـ١، ص٤٨٩، و السيوطى، حسن المحاضرة فى أخبار مصر و القاهرة، مصدر سابق، ص١٤٣.

[٤] يوم الجسر، كانت معركة بقس الناطف قرب الكوفة على الشاطئ الشرقى لنهر الفرات، وأبو عبيدة الثقفي كان أمير المسلمين، عبر من الجانب الغربى على جسر إلى قس الناطف فقتل وانهزم المسلمون سنة ثلاث عشرة هجرية، فأطلق على المعركة يوم الجسر، ياقوت الحموى، ياقوت بن عبدالله الرومى البغدادى، معجم البلدان، طبعة جديدة، دار إحياء التراث العربى، ط١، ١٩٩٧م ، بيروت، مادة قس الناصف، جـ٤، ص٥٠.

[٥] الهيثمى، مجمع الزوائد، مصدر سابق، جـ٦، ص٢١٧.

[٦] الصفدى، صلاح الدين بن أيبك، الوافى بالوفيات، الجزء الحادى عشر ... تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى، دار إحياء التراث العربى، ط١، ٢٠٠٠م ، بيروت، ص٨.

[٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٠٨، وابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ١، ص٢٨٣، والصفدى، الوافى بالوفيات، مصدر سابق، جـ١١، ص٨.

[٨] الذهبي، العبر، مصدر سابق، جـ ١، ص٣٠.

[٩] ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، جـ١، ص٢٧٤، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، جـ٥، ص٢٩٦١- ٢٩٦٢.

[١٠] ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٤، ص٢٨٤.

[١١] أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، جـ١، ص٢٨٨، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٨، ص٢٩٤.

[١٢]أبو عبيد، النسب، مصدر سابق، ص٢٧٠، ٢٧٧ و خليفة ، الطبقات، مصدر سابق، ص ١٦٨،١٦٩، ٥٥٤ وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٦.

عجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج[١]، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ[٢].

ميلاده ﷺ:

لم يعثر على تاريخ ميلاد عبادة مع أنه يمكن استنتاج ميلاده من سنوات عمره وأنه كان فى سنة خمس عشرة من ميلاد النبي ﷺ، ويوافق ثمان وثلاثين قبل الهجرة النبوية[٣].

إسلامهﷺ:

عندما أسلم الستة من الأنصار بالعقبة سنة إحدى عشرة من النبوة عادوا بالدعوة إلى قومهم أسلم عبادة حينذاك وسبق إسلامه بيعة العقبة الأولى سنة اثنتى عشرة من النبوة لأنه شهدها[٤]، وشهد الثانية فكان نقيبا[٥].

شهوده بدرا فكل الغزوات بعدها:

غزا عبادة بدرا مع رسول الله ﷺ[٦]، ولام نفسه مع إخوانه مما حدث فى شأن غنائم بدر[٧].

ونعرف أن عبادة ﷺ شهد العقبتين فصار نقيبا، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبى مرثد الغنوي[٨]، وليس هو ممن دعوا للخروج قبل بدر[٩]، وقد شهد مع رسول الله ﷺ غزواته كلها بعد بدر[١٠].

وعندما غدرت يهود بنى قينقاع لم يبرأ عبادة من حلفهم فحسب[١١]، بل إنه وليَ إجلاءهم من المدينة[١٢]. ويذكر الواقدي أن عبادة خرج فى سرية حمزة إلى البحر على رأس سبعة أشهر من الهجرة النبوية، ثم يروى نفي خروج الأنصار قبل بدر، ويقول: "وهو المثبت"[١٣].

شهوده ﷺ فتح مصر:

عبادة شهد فتح مصر[١٤]، وهو أحد أربعة ساروا إلى مصر مددا لعمرو بن العاص، الواحد من الأربعة رئيس على ألف ومعدود بألف[١٥]، وبعثه عمرو على رأس وفد إلى المقوقس[١٦]، فعرض المقوقس المال للمسلمين على أن ينصرفوا وهددهم بالروم وعاد لعرض المال على أنه إن يكن المال مقبولا فإنه سيضاعفه،

---

[١] ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ٢٦، ص٢٦، ١٨٣.

[٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٨، ص٣٧٥.

[٣] ينظر، وفاة عبادةﷺ، ص٢١.

[٤]المباركفورى، صفي الرحمن، الرحيق المختوم، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٩م ، بيروت، ص١٣٦، ١٣٧، ١٤٣.

[٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٦٢١.

[٦] البخاري، الصحيح، مصدر سابق، جـ٤، ص١٤٧٧.

[٧] ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص٢٩٦، ٣٢٢، والحاكم، المستدرك، مصدر سابق، جـ٢، ص٣٥٦.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٤٦.

[٩] ينظر، التعليل فى موضوع شهود ثعلبةﷺبدرا، ص١٨.

[١٠] العامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٢٠٧.

[١١] ابن حجر، الاصابة، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٠٦.

[١٢] الطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ٢، ص٤٨١، و أحمد، مهدى رزق الله، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، دراسة تحليلية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط٢، ١٩٩٢م ، الرياض، ص٣٧١.

[١٣] المغازى، مصدر سابق، جـ١، ص٩، ١٠.

[١٤] ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ٢٦، ص١٨٣، والسيوطى، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص١٧٠.

[١٥]الكاندهلوى ، محمد يوسف، حياة الصحابة، مرجع سابق، جـ٣، ص٦٨٤.

[١٦] ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص٥٣، وابن تغربردى، النجوم الزاهرة، مصدر سابق، جـ١، ص١٢.

فرد عبادة عليه سادّاً كل خدعه وأمانيه، وخيره بين أحد أمور ثلاثة: الإسلام أوالجزية عن صغار أو الحرب، ثم رأى عمرو أن يؤمِّر عبادة ليفتح الإسكندرية، ففتحت فى سنة عشرين –كما يقال– واختط عبادة بمصر دارا، والمظنون أنه لم يبق بعد فتح الإسكندرية[١].

الخروج من مصر وما بعده :

بعثه عمر إلى الشام –بعد الرجوع من مصر– للتعليم والقضاء لأنه كان ممن حفظوا القرآن كاملا في عهد النبى ﷺ[٢]، وعلمه فى داره، ولأهل الصفة[٣]، فعلم أهل الشام القرآن وفقههم بعد فتحها[٤] ثم كان أول من ولي قضاء فلسطين[٥]، وهو الذى لا يخاف فى الله لومة لائم[٦]. وغزا فى خلافة عثمان قبرص مع معاوية سنة سبع وعشرين[٧].

وفاته ﷺ:

توفي عبادة بفلسطين، والقول الأول أن وفاته بالرملة منها، والثانى أنه بالبيت المقدس[٨]. سنة أربع وثلاثين هجرية[٩]، وهو الأصح[١٠]، ويقال فى عهد معاوية سنة خمس وأربعين[١١]، وقد توفي ﷺ وهو ابن اثنتين وسبعين سنة[١٢].

محمد بن مسلمة

اسمه ونسبه:

هو محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو (النبيت)بن مالك بن الأوس، الأوسي الحارثي حليف بنى عبد الأشهل[١٣]. وأمه أم سهم، واسمها خليدة بنت أبى عبيد بن وهب بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج[١٤].

---

[١] ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص٥٣، ٥٤، ٦١، ٩٢، ٩٣.

[٢] ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٠٧.

[٣] الحاكم، المستدرك، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٠١، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٦، و الكاندهلوى ، محمد يوسف، حياة الصحابة، مرجع سابق، جـ٣، ص٢٣٠.

[٤] البخارى، محمد بن إسماعيل، التاريخ الصغير، تحقيق محمود إبراهيم زائد ، فهرس أحاديثه يوسف المرعشلى، دار المعرفة، ط١، ١٩٨٦م ، بيروت، جـ١، ص٦٦، ٦٧،

[٥] ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٦، والعامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٢٠٧.

[٦] الحاكم، المستدرك، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٠١.

[٧] ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٦، ص٣١٧–٣١٨.

[٨] أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، جـ٤، ص١٩١٩، ١٩٢٠، وابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٢، ص٣٥٦، والذهبى، العبر، مصدر سابق، جـ١، ص٢٦.

[٩] خليفة، الطبقات، مصدر سابق، ص٥٥٤، والبخارى الكلاباذى، رجال صحيح البخارى، مصدر سابق، جـ٢، ص٥٠٤، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، جـ٤، ص١٩١٩، ١٩٢١، وابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٢، ص٣٥٦، وابن الجوزى، المنتظم، مصدر سابق، جـ٥، ص٤٧.

[١٠] ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٣، ص٥٧.

[١١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، صص٥٤٦، والمزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، جـ١٤، ص١٨٩.

[١٢] ابن قتيبة، المعارف، مصدر سابق، ص٢٥٥، والهيثمى، مجمع الزوائد، مصدر سابق، جـ٩، ص٣٢٠.

[١٣] خليفة، الطبقات، مصدر سابق، ص١٤٧. و بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، دراسة و تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٧م ، بيروت، جـ٥٥، ص٢٥٠. وابن الأثير، أسد الغابة، جـ٤، ص٣٣٦.

[١٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٤٣.

ميلاده ﷺ:

يذكر أن محمد بن مسلمة ولد بعد رسول الله ﷺ بمدة[١]، وهنا قولان فى تحديد ولادته: أحدهما، أنه ولد بعد رسول الله ﷺ بأكثر من خمس عشرة سنة[٢]، وثانيهما، أنه ولد قبل البعثة النبوية باثنتين وعشرين سنة[٣].

إسلامه ﷺ:

محمد بن مسلمة من السابقين الأنصار، أسلم على يد مصعب بن عمير، قبل أسيد بن حضير وسعد بن معاذ ﷺ[٤].

شهوده بدرا وما بعدها:

غزا محمد بن مسلمة بدرا مع رسول الله ﷺ[٥].

ويُروى عن محمد بن مسلمة ﷺ أنه قال: "يا بنى سلونى عن مشاهد النبى ﷺ ومواطنه –مواقع حربه– فإنى لم أتخلف عنه فى غزوة قط إلا واحدة فى تبوك خلفنى على المدينة"[٦].

وهذا يخالف ما عرف فى السيرة من أن أول ماشهدت الأنصار مع رسول الله ﷺ بدرا الكبرى[٧]، و يؤيده أن رسول الله ﷺ قصدهم في طلب المشورة عليه بما يفعله بعد خروج جيش قريش من مكة[٨]، وهذا مشهور، ولو كانوا قد خرجوا في غزو قبل بدر لاكتفى بما سمع من المهاجرين في ذلك، ولقد سمع من الأنصار ما يسره ، والأصل أن محمد بن مسلمة مثل بقية الأنصار في بدء شهود الغزو. إلا أن يكون قد استثني، أو أنه أراد تأكيد تواصل خروجه للغزو مع رسول الله ﷺ مالم يُخلِّفه نيابة عنه في إمرة المدينة.

ويُرى تأكيد بعضهم شهوده بدرا فما بعدها من الغزوات إلا ما استُثنى. أما السرايا فكان خروج محمد بن مسلمة فى نحو خمس عشرة سرية هو أميرها[٩]، سُمي منها: البعث لكعب بن الأشرف[١٠]، وسرية القرطاء، وسرية ذي القصة[١١]، فكان يقال له: فارس رسول الله ﷺ[١٢].

شهوده فتح مصر وما بعده:

---

[١] ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٦، ص٥٥٧.

[٢] الشامى، سبل الهدى، مصدر سابق، جـ١، ص٥٠٦، و الحلبى، على برهان الدين، السيرة، مصدر سابق، جـ١، ص١٣٤.

[٣] ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٦، ص٢٨.

[٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٤٣، وابن الجوزى، المنتظم، مصدر سابق، جـ٥، ص٢١٨، والذهبى، سير أعلام النبلاء، جـ٢، ص٣٧١.

[٥] ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص٣٣٣، ٣٤٣، والذهبى، العبر، مصدر سابق، جـ١، ص٣٦.

[٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٤٤.

[٧] سبق فى شهود ثعلبة بدرا، في ص١٨.

[٨] ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص٢٦٧.

[٩] ابن كثير، البداية، مصدر سابق، جـ٨، ص٢٨.

[١٠] المرزبانى، محمد بن عمران بن موسى، معجم الشعراء، تحقيق عبدالستار أحمد فرج، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبى. . . ، ١٩٦٠م ، مصر، ص٢٣١.

[١١] ابن النحاس، أحمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقى الدمياطى، مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام(فى الجهاد وفضائله)، تحقيق ودراسة إدريس محمد على و محمد خالد اسطنبول، دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٧م ، بيروت، جـ٢، ص٨٩٧، ٨٩٨.

[١٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٤٥، وابن قتيبة، المعارف، مصدر سابق، ص٣٦٩.

كان محمد بن مسلمة فيمن طلع سور حصن بابليون مع الزبير، وأدى الصعود إلى الفتح، واختط بمصر[1].

ورجع محمد إلى المدينة[2]. ومنها ينطلق لكشف معضلات الأمصار للخليفة عمر[3]، وأمثلة ذلك:

١- سيره إلى الكوفة، وإحراقه باب قصر الحكم من فوره، لأنه اشتُكيَ بسعد من أنه اتخذ بابا للقصر يمنع وصول الأصوات إليه، وقد خرج سعد لمحمد وعرف الشكوى فأقسم أنه ما فعل، وعاد محمد ولم يأخذ من سعد نفقة طريق. ثم شُكيَ سعد: أنه لا يعطى الحقوق ولا يعدل ولا يحسن الصلاة، فسار محمد إلى العراق وتنقل فى جموع الناس ينشدهم ما يعلمون عن سعد، فيسمع منهم خيرا. إلا بنى عبس فإنهم ردوا بالمجاهرة بتلك الشكوى، ودعا سعد على من نطق بذلك فأجيب. فخرج بسعد ومنازعيه إلى المدينة[4].

٢- سيره إلى مصر لمقاسمة عمرو بن العاص ماله ومبادرته إياه حتى لا يطمع بإخراج شئ عن القسمة[5]، وتلك المقاسمة كانت مشروطة على من يثرى[6].

٣- حمله عياض بن غنم أمير حمص من باب مجلس حكمه إلى المدينة دون إمهاله لتغيير حاله، فيريه عمر بهيئته التى وجده عليها، وكان ما بلغ عمر هو لبسه للرقيق من الثياب، فرآه على ما بلغه، فأدبه ثم أعاده[7].

وهكذا رأى عمر من محمد ما يحب، وقد سمع منه أنه لن يداهنه وذلك ما يحبه عمر من المسلمين[8].

وتوقف محمد عن بيعة علي رضى الله عنهما، ثم لزم بيته فلم يشهد الجمل ولا صفين، وسكن المدينة ولم يستوطن غيرها، والربذة -التى اعتزل بها بعد مقتل عثمان مدة لم تطل[9]- من قرى المدينة[10].

وفاته ﷺ:

توفي محمد بن مسلمة بالمدينة في صفر سنة ثلاث وأربعين هجرية[1]، وقيل غير ذلك[2]، ويروى عن محمد بن مسلمة أنه أُمر -إذا رأى المسلمين يقتتلون- أن يلزم بيته حتى تأتيه يد خاطئة

---

(١) ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص٥٢، وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ٥٥، ص٢٢٣، وابن تغربردى، النجوم الزاهرة، مصدر سابق، جـ١، ص٥٠.

(٢) ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص٥٢، وابن تغربردى، النجوم الزاهرة، مصدر سابق، جـ١، ص٥٠و ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٦، ص٢٩.

(٣) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٦، ص٢٩.

(٤) الطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ٤، ص٤٧، ١٢١، ١٢٢.

(٥) ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص١٠١-١٠٢، وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ٥٥، ص٢٧٨، ٢٧٩.

(٦) القرشى، غالب عبدالكافى، أوليات الفاروق السياسية، المكتب الإسلامي . مكتبة الحرمين، ط١، ١٩٨٣م ، بيروت . الرياض، ص٣٨٤-٣٨٦.

(٧) المقريزى، أحمد بن على بن عبدالقادر الحسينى، المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوى، دار الغرب الإسلامى، ط١، ١٩٩١م ، بيروت، جـ٧، ص٢٦١، .

(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، جـ٢، ص٣٧٢.

(٩) ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٣٣. وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٤، ص٣٣٦، ٣٣٧. وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٦، ص٢٩.

(١٠) محمود شيت خطاب، الفاروق القائد، دار الفكر، ط٤، ١٩٧١م ، بدون ، ص١٧٣.

أو منية قاضية ففعل[٣].

وفيها توقّع قتله. وقد قيل: إن رجلا من أهل الشام –كان فيمن قدم مع معاوية المدينة– اقتحم على محمد بيته فقتله[٤]. ولم يُنظر فيما رجع إليه تأكيدا بأنه قتل على الوصف المذكور، وصلى عليه مروان[٥].

عمره ﷺ:

اتفق –فى كل ما رجع إليه– على أن محمد بن مسلمة توفي وهو ابن سبع وسبعين سنة[٦]، وإن لم تتفق الأقوال على سنة وفاته، وعند النظر فى تاريخ ميلاده وما حدد من تاريخ وفاته بسنة ثلاث وأربعين وعمره نرى توافق كل ذلك.

مسعود بن أوس

اسمه ونسبه:

هو أبو محمد مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة الخزرجى الأنصارى[٧].

وأمه: عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة من بنى مالك بن النجار، وكانت من المبايعات، ومن خمس أخوات شقيقات اسم كل واحدة منهن عمرة، وتعرف بعمرة بنت مسعود الصغرى أو الثانية[٨].

ولم يعرف تاريخ ميلاد مسعود ولا سنة إسلامه.

شهوده بدرا فالغزوات بعدها:

إن مما يعرف به مسعود بن أوس: أنه أبو محمد البدري[٩]، وقد حضر مع رسول الله ﷺ بدرا[١٠].

وشهد مسعود أحدا والخندق[١١]وما غزا رسول الله ﷺ من غزوات بعد بدر[١٢]لا ما قبلها.

---

(١) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، جـ١، ص١٥٧، والذهبي، العبر، مصدر سابق، جـ١، ص٣٧، والعامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٢٥٩، .

(٢) ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٣٣، وابن كثير، البداية، مصدر سابق، جـ٨، ص٢٨.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٤٤، والذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، جـ٢، ص٣٧٣.

(٤) المصدر نفسه، جـ٢، ص٣٧٣.

(٥) أبو نعيم معرفة الصحابة، مصدر سابق، جـ١، ص١٥٧.

(٦) المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، جـ٢٦، ص٤٥٧، ٤٥٨، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٦، ص٢٩.

(٧) أبو عبيد، النسب، مصدر سابق، ص٢٧٧، ٢٧٨، وابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٩٠، والطبرانى، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، حققه. . . حمدى عبدالمجيد السلفى، دار إحياءالتراث العربى، بدون ، جـ٢، ص٣٣١، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، جـ٥، ص٢٥٣٤، وابن حزم، جمهرة أنساب العرب، مصدر سابق، ص٣٤٩.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٩٠وجـ٨، ص٤٥٠، ٤٥١، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٨، ص٢٤٦.

(٩) ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٤، ص٣١٦، وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، دراسة و تحقيق محب الدين أبى سعيد عمر بن غرامة العمروى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨م ، بيروت ، جـ٦٧ ، ص١٧٨.

(١٠) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص١٧٦، ٣٥٩، والواقدى، المغازى، مصدرسابق، جـ١، ص١٥٢، ١٦٢، والبغوى، معجم الصحابة، مصدر سابق، جـ٥، ص٤١٦، ٤١٧.

(١١) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ٦٧، ص١٧٥.

(١٢) ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٤٧.

وله ذكره فى عنفه مع المنافقين من قومه بنى غنم، الذين كانوا يظنون فيه أنه يحميهم من الآخرين[١]، مع أن العصبية القبلية كانت مما يحتمى به المنافقون، وقد اجتهدوا فى أن يجعلوا منها أحد معاولهم لضرب الإسلام، وخشي النبي ﷺ آثار العصبية القبلية فلم يعاقب زعماء المنافقين بقتل[٢].

ومسعود بن أوس معدود فى فاتحى الشام[٣]، وفتح الشام لا يكون إلا قبل فتح مصر.

شهوده فتح مصر وخروجه منها:

كان مسعود بن أوس ﷺ قد شهد فتح مصر[٤].

وسكن مسعود الشام ولم يسكن مصر[٥]. ثم هل وصل المغرب فاتحا؟هذا مما قيل مع التردد فى اسم نازل المغرب[٦]. والأقرب أن مسعودا لم يدرك فتوح المغرب، إلا أن يفترض أنه كان فى أول الفاتحين، وأول بلاد المغرب فتحا[٧].

وفاته ﷺ:

ربما أن وفاة مسعود كان بداريا[٨]، من بلاد الشام المذكور سكناه بها[٩]، وعند ابن سعد قول واحد فى تاريخ وفاته. وهو أنه توفي فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما[١٠]، لكن ينقل عن ابن الكلبي –مع تخطئته– أنه شهد صفين مع علي[١١]، والاحتمال أنه وقع لبس بين صاحب الترجمة أبى محمد البدري مسعود بن أوس، وأبى مسعود البدري الذى يصح شهوده صفين[١٢]. وعمره ﷺ لم يعرف.

أبو أيوب ﷺ

اسمه ونسبه:

هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار(تيم الله)بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ... [١٣]الأنصارى[١٤].

---

[١] ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص١٧٦، وابن كثير، البداية، مصدر سابق، جـ٣، ص٢٣٩، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٥، ص٣٧٢.

[٢] ابن كثير، تفسير القرآن، مصدر سابق، جـ٣، ص٢٧٠وجـ٤، ص٣٧٣.

[٣] ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٥، ص٢٨٠.

[٤] ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٤، ص٣١٦، وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ٦٧، ص١٧٨، ١٧٩، والسيوطى، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص١٩٣.

[٥] ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٤، ص٣١٦، وابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ٦٧، ص١٧٨، ١٧٩، والسيوطى، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص١٩٣.

[٦] أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، جـ٥، ص٢٥٣٥، والمزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، جـ٣٤، ص٢٦٠.

[٧] الطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ٤، ص١٤٤.

[٨] داريا، قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة، ياقوت، معجم البلدان، مصدر سابق، جـ٣، ص٢٨٢.

[٩] ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ٦٧، ص١٧٥، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٦، ص٧٨.

[١٠] الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٩٠.

[١١] ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٧، ص٣٠٣.

[١٢] الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، جـ٢، ص٤٩٦، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٤، ص٤٣٢.

[١٣] ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص١٠٠.

[١٤] الكلاباذى، رجال صحيح البخارى، مصدر سابق، جـ١، ص٢٢٢.

وأمه: هند[1]بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك[2]من بلحارث بن الخزرج[3].

وهو مشهور بكنيته[4]، وقيل معروف باسمه وكنيته[5]لكن ترجمته عند بعضهم فى الكنى[6].

إسلامه ﷺ:

أبو أيوب من السابقين[7] –الأنصار– وقد شهد العقبة مع السبعين من الأنصار[8]. وسكن رسول الله ﷺ منزله حين قدم المدينة شهرا[9]وقيل سبعة أشهر[10]، حتى بنيت مساكنه ومسجده[11]. وخص بالنزول عليه[12]، ربما لما رؤى من زيادة حرصه على ذلك[13]. وهذا مما يؤكد سبق إسلامه، وقد قيل إن النزول عليه كان بالقرعة[14]. وإن يكن قد وقع. فلربما اقترع بعدما قال الرسول ﷺ: "المرءمع رحله"[15]ونزل دارأبى أيوب.

شهوده ﷺ بدرا:

حضر أبو أيوب بدرا مع رسول الله ﷺ[16]، وعرف أنه أسَرَ المطلب بن حنطب المخزومى[17]. وأما ذكر أسره لأبى العاص بن الربيع الأموى صهر رسول الله ﷺ [18]، فمحل نظر لمخالفته ما جاء فى ترجمة الربيع[19].

الغزوات الأخرى مع رسول الله ﷺ:

بعد بدر غزا أبو أيوب مع رسول الله ﷺ غزواته كلها[1]. وما جاء عند كثيرين من شهوده المشاهد كلها[2]، احتمال تأكيدهم هذا منصرف إلى الغزوات بعد بدر لكثرتها وشهرة معظمها شهرة لم تكن لأي مما قبل بدر، وبدر وما بعدها هى كل مشاهد الأنصار مع رسول الله ﷺ، ولم يشهدوا ما قبلها من الغزوات[3].

---

[1] هند، الاتفاق على هذا الاسم. وفى الطبقات الكبرى. زهراء. ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٨٤.

[2] خليفة، الطبقات، مصدر سابق، ص١٥٧، ٥٥٥، والخطيب البغدادى، تاريخ بغداد، مصدر سابق، جـ١، ص١٥٣.

[3] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٨٤.

[4] ابن الأثير ، أسد الغابة مصدر سابق، جـ١، ص٥٧٢.

[5] ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٢، ص٢٠٠.

[6] ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٤، ص٢٦٤، والسيوطى، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص٢٠٠.

[7] ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٢، ص٢٠٠.

[8] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٨٤.

[9] المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، جـ٨، ص٦٦، ٦٧.

[10] البلاذرى، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٢٦٧.

[11] المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، جـ٨، ص٦٦، ٦٧.

[12] الذهبى، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، جـ٢، ص٤٠٢.

[13] البلاذرى، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٢٦٦.

[14] ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ١٦، ، ص٤٤، وعلى الحلبى، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص٢٤٥.

[15] البلاذرى، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٢٦٦، والطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ٢، ص٣٩٦، والبيهقى، دلائل النبوة، مصدر سابق، جـ٢، ص٥٠٩، وعلى الحلبى، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص٢٤٨، و أحمد ، مهدى رزق الله، السيرة، مرجع سابق، ص٢٨٦، ٢٨٧.

[16] الكلاباذى، رجال صحيح البخارى، مصدر سابق، جـ١، ص٢٢، وابن حزم، جمهرة أنساب العرب، مصدر سابق، ص٣٤٨.

[17] الواقدى، المغازى، مصدر سابق، ص١٤١، وابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص٣١٤، والبلاذرى، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٣٠٦.

[18] ابن كثير، البداية، مصدر سابق، جـ٣، ص٣١٣.

[19] ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٥، ص١٨٥، وابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٤، ص٢٦٤.

وقد كان عنيفا مع من يظهر نفاقه من أشراف قومه حينما يشير رسول الله ﷺ إليهم بالنفاق[٤].

أبو أيوب غاز مع رسول الله ﷺ ومجاهد إلى أن قبض، فهو من الأنصار، وكانوا قد آثروا رسول اللهﷺ والغزو معه على الأهل والمال والولد فتركوا الأهل والمال، ويوم أن فشا الإسلام وانتصر، ظنوا الحرب وضعت[٥]، فخلوا بأنفسهم وقالوا سرا لو رجعنا لنقيم فى الأهل ونصلح ما ضاع من المال، فأنزل الله الخبر من السماء[٦]، قال الله تعالى: ﴿وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ [٧]

وفى إحدى غزوات المسلمين للقسطنطينية وأبو أيوب معهم حمل رجل على صف العدو حتى خرقه، فقال

أناس: "ألقى بيده إلى التهلكة"![٨]. قال أبو أيوب: "إنما تتأولون هذه الآية هكذا! أن حمل رجل يقاتل يلتمس الشهادة أو يبلى نفسه: إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار[٩]. فذكر قصتهم وما كانوا هموا به ، وقال: "فالالقاء بالايدى إلى التهلكة أن نقيم فى أموالنا ونصلحها وندع الجهاد"[١٠]، فأمرنا بالغزو وما زال أبو أيوب غازيا فى سبيل الله[١١]، لم يتخلف عن غزاة للمسلمين إلاوهو فى أخرى إلا عاما واحدا فإنه استعمل على الجيش رجل شاب[١٢]فقعد ذلك العام، فجعل بعد ذلك العام يتلهف ويقول: ماعلىّ من استعمل علىّ (ثلاثا) [١٣].

وفى مبتدأ فتوح الشام واجه أبو أيوب بالرملة –وهو قائد للمسلمين– التذارق أخا هرقل قيصر الروم[١٤].

شهوده فتح مصر وخروجه منها:

شهد أبو أيوب فتح مصر[١٥]، ولم يقم فيها.

---

[١] ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٢، ص٢٠٠.

[٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ ٣، ص٤٨٤، وابن الجوزى، المنتظم، مصدر سابق، جـ٥، ص٢٤٥، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ١، ص٥٧٢.

[٣] سبق فى شهود ثعلبة بدرا.

[٤] ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، جـ٢، ص١٧٥، والبلاذرى، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٢٨٣.

[٥] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق، جـ١، ص٢٢٨.

[٦] الطبرى، محمد بن جرير، تفسير القرآن المسمى جامع البيان فى تأويل القرآن ، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٩٩٩م ، بيروت، جـ٢، ص٢١٠.

[٧] سورة البقرة آية ١٩٥.

[٨] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق، جـ٢، ص٢٢٨.

[٩] الطبرى، تفسير القرآن مصدر سابق، جـ٢، ص٢١٠.

[١٠] أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستانى. . . ، سنن أبى داود، اعداد وتعليق عزة عبيد الدعاس وعادل السيد، دارابن حزم، ط١، ١٩٩٧م ، بيروت، جـ٣، ص٢١، ٢٢

[١١]الكاندهلوى ، محمد يوسف، حياة الصحابة ، مرجع سابق، جـ١، ص٤٧٠.

[١٢] شاب، هو عبد الملك بن مروان، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، جـ١٦، ص٥٩.

[١٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٨٥، و الحاكم، المستدرك، مصدر سابق، جـ٣، ص٥١٨، ٥١٩. الكاندهلوى، محمد يوسف، حياة الصحابة، مرجع سابق، جـ١، ص٤٥٨-٤٥٩.

[١٤] الطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ٣، ص٣٩٢، ٦٠٥.

[١٥] ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص٧١، وابن تغربردى، النجوم الزاهرة، مصدر سابق، جـ١، ص٥٠.

وقد اتضح أنه لم يسكن مصر، وأن مسكنه حينذاك المدينة، وأنه أتى مصر غازيا للروم[١]وراحلا إليها ليسمع حديثا من أميرها عقبة بن عامر فسمعه وعاد ولم يحل رحله[٢]. ولم يقعد عن الغزو فتواصل غزوه فيما بقي من زمن عمر وزمن عثمان ومعاوية ﷺ[٣]، وأما فى عهد أمير المؤمنين علي ﷺ، فإنه أمره على المدينة، وحينما خرج منها لحق به فى العراق[٤]، فخرج له ابن عباس عن مسكنه كما خرج هو لرسول الله ﷺ تاركا له كل ما فى المنزل[٥]. ثم قاتل مع علي الخوارج بالنهروان قائدا[٦].

أما انتقال أبي أيوب إلى دمشق فهو محتمل لأنه حين ثقُل فى آخر حياته وهو على العزم المعروف فى الخروج فى سبيل الله، قال: "قال الله تعالى: ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾[٧]فلا أجدنى إلا خفيفا أو ثقيلا"[٨]أي أنه أمرالله فى الخروج للغزو فى كل حال[٩]، والاحتمال أنه عند ثقله سكن دمشق ليقرب من الروم أهل غزوه من مبتدأ الفتوح إلى أن قبض.

وفاته ﷺ:

كان أبو أيوب غازيا القسطنطينية حين أتته الوفاة، فأوصى أن يقبر بأقرب موقع من القسطنطينية يقدر المسلمون أن يبلغوه بخيلهم، وأن يخفوا القبر بمرور الخيل عليه، وعندما مات عمل المسلمون بوصيته. فقبر عند سور القسطنطينية وعرف الروم ذلك، فهددهم المسلمون لإن نُبشَ قبره ألا يضرب ناقوس فى أرض العرب[١٠]. وهو بوصيته هذه يريد أن يكون غازيا بجثمانه بعد خروج روحه. وكانت وفاته سنة اثنتين وخمسين على الأثبت[١١]، أو عليه الأكثر[١٢]، وتذكر أقوال أخرى قريبة هى سنة تسع وأربعين هجرية[١٣]، وخمسين[١٤] واحدى وخمسين وثلاث وخمسين وخمس وخمسين[١٥]، والبعيد كثيرا هو ما يقال أنه مات فى زمن يزيد بن معاوية أو بعد ذلك فى زمن عبدالملك بن مروان[١٦].

---

[١] الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، جـ٢، ص٤٠٦.

[٢] الإمام أحمد، المسند، مصدر سابق، جـ٦، ص١٤٩.

[٣] الفسوى، يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ، وضع حواشيه خليل منصور ، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م ، بيروت، جـ٣، ص٣٢٨، و الخطيب البغدادى، تاريخ بغداد، مصدر سابق، جـ١، ص١٥٤.

[٤] الطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ٥، ص١٣٩، ١٥٦.

[٥] الطبرانى، المعجم الكبير، مصدر سابق، جـ٤، ص١٢٥، و الكاندهلوى ، محمد يوسف، حياة الصحابة، مرجع سابق، جـ١، ص٤٠٥.

[٦] الطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ٥، ص٨٥، ١٣٩، ١٥٦.

[٧] التوبة، آية ٤١.

[٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٣، ص٤٨٥.

[٩] السيوطى، عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى، الدر المنثور فى التفسير المأثور. . . ، دارالكتب العلمية، ط١، ١٩٩٠م ، بيروت، جـ٣، ص٤٤١.

[١٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، جـ٤، ص٤٨٥، وابن قتيبة، المعارف، مصدر سابق، ص٢٧٤، ٢٧٥.

[١١] ابن الجوزى، المنتظم، مصدر سابق، جـ٥، ص٢٤٩، وابن كثير، البداية، مصدر سابق، جـ٨، ص٦١.

[١٢] ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ١، ص٥٧٣، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٢، ص٢٠١، والعامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٦١.

[١٣] الفسوى، المعرفة والتاريخ، مصدر سابق، جـ٣، ص٣٢٨، والطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، جـ٥، ص٢٣٢.

[١٤] ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، جـ١، ص٣٠١.

[١٥] ابن كثير، البداية، مصدر سابق، جـ٨، ص٦٠، ٦١.

[١٦] الكلاباذى، رجال صحيح البخارى، مصدر سابق، جـ١، ص٢٢٢.

وعمره عند وفاته لم يعرف على التأكيد، غير أن بعض المتأخرين ذكر أنه قارب الثمانين[١].

أبو صرمة الأنصارى

اسمه ونسبه:

هو قيس بن صرمة بن أبى صرمة بن مالك بن عدي بن النجار[٢]، وهو مشهور بكنيته[٣] مختلف فى اسمه، والاختلاف فى اسمه كبير، فقيل مالك بن قيس، وقيل لبابة بن قيس، وقيل قيس بن مالك بن أنس، وقيل مالك ابن أسعد[٤]. ومختلف فى نسبه إلى بنى عدي بن النجار ومازن بن النجار، وهما أخوان[٥].

إسلامه ﷺ:

لم يعرف تاريخ إسلامه، لكنه يتبين من ترجمته أنه ممن صلوا إلى القبلتين بيت المقدس والكعبة المشرفة، فيكون إسلامه سابق تحول القبلة.

شهوده بدرا فما بعدها من الغزوات:

يقول ابن عبد البر: "لم يختلف فى شهوده بدرا"[٦]مع رسول الله ﷺ. ويؤيده فى هذا جماعة[٧].

وشهد ما بعد بدر من غزوات رسول الله ﷺ[٨]، وروى شيئا مما يتعلق بأحداث غزوة بنى المصطلق التى هى من جملة مشاهده[٩].

شهوده فتح مصر فوفاته:

أبو صرمة فيمن شهد فتح مصر[١٠]. ولا تعرف له إقامة بمصر، ولربما أنه نزلها مرة أخرى من البحر فى غزوة من غزوات الروم[١١]. ويعد فى المدنيين[١٢].

ولم يستبعد أن أبا صرمة الأنصارى توفي فى المدينة لأنها بلده، والسنة التى توفي فيها لم تعلم.

---

[١] الباشا، عبدالرحمن رأفت، صور من حياة الصحابة، دار الأدب الاسلامى للنشر والتوزيع. . . ط٣، ٢٠٠٢م ، القاهرة، ص٧٥.

[٢] ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، مصدر سابق، ص٣٥٠، و ابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، جـ١٢، ص١٤٩.

[٣] ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٤، ص٢٥٤، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٤، ص٢٧١.

[٤] ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٤، ص٢٥٤، وابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، جـ١٢، ص١٤٨.

[٥] المزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، جـ٣٣، ص٤٢٦، وابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، جـ١٢، ص١٤٨.

[٦] الاستيعاب، مصدر سابق، جـ٤، ص٢٥٤.

[٧] ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ ٥، ص١٧٢، والذهبى، تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، جـ٢، ص١٧٩، وابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، جـ١٢، ص١٤٨.

[٨] ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٥، ص١٧٢.

[٩] الإمام أحمد، المسند، مصدر سابق، جـ٤، ص١٢٦، والبغوى، معجم الصحابة، مصدر سابق، جـ٥، ص٢٠٢، ٢٠٣.

[١٠] السيوطى، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص٢٠٤

[١١] ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، جـ٧، ص١٨٤.

[١٢] ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، جـ٤، ص٢٧١.

ونخلص في النهاية إلى مجموعة من النتائج، هي:

١- قلة فاتحي مصر من البدريين المحفوظ تاريخهم.

٢- اتضاح أن استشهاد ووفاة بدريين بمصر لم يحفظ .

٣- أن البدريين تركوا مصر بعد اكتمال فتحها .

٤- خُصت مواقف البدريين بالاهتمام.

٥- عظم قدر البدريين عند الفاتحين وغيرهم.

٦- الاهتمام بمواقع البدريين حياة وموتا.

٧- علو منزلة السابقين عند الله.

والحمدلله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

المصادر

ابن الأثير: على بن محمد الجزرى، (ت٦٣٠هـ)

١-أسد الغابة، دار الفكر للطباعة، ١٩٨٩م، بيروت.

ابن الأثير: المبارك بن محمدالجزرى، (ت٦٠٦هـ)

٢-النهاية فى غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوى . محمود محمد الطناحى، المكتبة العلمية، بدون تاريخ ، بيروت.

ابن اسحاق، محمدبن اسحاق المطلبى، (ت١٥١هـ)

٣-المغازى والسير، تحقيق سهيل زكار، دارالفكر، ط١، ١٩٧٨م.

البخارى: محمد بن إسماعيل الجعفى، (ت٢٥٦هـ)

٤-التاريخ الصغير، تحقيق محمود إبراهيم زائد ، فهرس أحاديثه يوسف المرعشلى، دار المعرفة، ط١، ١٩٨٦م ، بيروت.

٥-التاريخ الكبير، تحقيق مصطفى عبدالقادر أحمد، . . . ، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠١م ، بيروت.

٦-الصحيح، ضبطه ورقمه وذكر تكرار مواضعه، وشرح ألفاظه وجمله، وخرج أحاديثه فى صحيح مسلم ووضع فهارسه مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير- دمشق . اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط٤، ١٩٩٠م.

البغوى: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، (ت٣١٧هـ)

٧-معجم الصحابة، دراسة وتحقيق محمد الأمين بن محمد، مكتبة دار البيان، ط١، ٢٠٠٠م ، الكويت.

البلاذرى: أحمد بن يحيى، (ت٢٧٩هـ)

٨-أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، دار المعارف، ط٣، بدون تاريخ ، القاهرة.

البيهقى: أحمد بن الحسين، (ت٤٥٨هـ)

٩- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تخريج وتعليق عبدالمعطى قلعجى، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٥م ، بيروت.

الترمذى: محمد بن عيسى بن سورة، (ت٢٧٩هـ)

١٠-الجامع الصحيح، وهو سنن الترمذى، المجلد الخامس، تحقيق مصطفى محمد حسين الذهبى، دار الحديث، ١٩٩٩م ، القاهرة.

ابن تغريبردىيوسف الأتابكى، (ت٨٧٤هـ)

١١-النجوم الزاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد القومى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، بدون تاريخ، مصر.

الجرجانى: على بن محمد، (ت٨١٦هـ)
١٢- التعريفات، حققه وقدم له ووضع فهارسه إبراهيم الإبيارى، دار الكتاب العربى، ط١، ١٩٨٥م ، بيروت.
ابن الجوزى: أبو الفرج، (ت٥٩٧هـ)
١٣- صفة الصفوة، تحقيق وتخريج محمود فاخورى . محمد رواس قلعه جى، دار المعرفة، ط٢، ١٩٧٩م ، بيروت.
١٤- المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، دراسة محمد عبدالقادر عطا . مصطفى عبدالقادر عطا، مراجعة زرزور، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ ، بيروت.
الحاكم الكبير: محمد بن محمد بن أحمد، (ت٣٧٨هـ)
١٥- الأسامى والكنى، دراسة وتحقيق يوسف محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية، ط١، ١٩٩٤م ، المدينة المنورة.
الحاكم: محمد بن عبدالله النيسابورى، (ت٤٠٥هـ)
١٦- المستدرك على الصحيحين مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير، تحقيق مصطفى عبدالقادر أحمد، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م ، بيروت.
ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، (ت٣٥٤هـ)
١٧- الثقات، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، تركي فرحان المصطفى ، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م ، بيروت.
١٨- مشاهير علماء الأمصار، عنى بتصحيحه فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ، بدون مكان.
ابن حجر: أحمد بن على العسقلانى، (ت٨٥٢هـ)
١٩- الإصابة في معرفة الصحابة، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبدالموجود . على محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٥م ، بيروت.
٢٠- تقريب التهذيب، قدم له دراسة وافية وقابله بأصل مؤلفه محمد عوَّامه، دار الرشيد، ط٤، ١٩٩٢م ، سوريا.
ابن حجر: أحمد بن على العسقلانى، (ت٨٥٢هـ)
٢١- تهذيب التهذيب، دار الفكر، ١٩٨٤م ، بيروت.
٢٢- فتح البارى بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخارى، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى وإشراف محب الدين الخطيب، ج/محمد بن سعود الإسلامية، بدون تاريخ ، الرياض.
ابن حديدة: محمد بن على بن أحمد الأنصارى، (ت٧٨٣هـ)
٢٣- المصباح المضي فى كتاب النبى الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربى وأعجمى، صححه محمد عظيم الدين، عالم الكتب، ط٢، ١٩٨٥م ، بيروت.

ابن حزم: على بن أحمد بن سعيد الأندلسى، (ت٤٥٦هـ)
٢٤- جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٣م ، بيروت.
الحلبي: على برهان الدين، (ت١٠٤٤هـ)
٢٥- السيرة الحلبية فى سيرة الأمين المأمون إنسان العيون، دار الباز للنشر، ١٩٨٠م ، مكة المكرمة.
ابن حنبل: أحمد، (ت٢٤١هـ)
٢٦- المسند ويليه القول المسدد فى الذب عن مسند الإمام أحمد لابن حجر العسقلانى، تحقيق عبدالله محمد الدرويش، دار الفكر، ط١، ١٩٩١م.
الخطيب البغدادى: أحمد بن على، (ت٤٦٣هـ)
٢٧- تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ ، بيروت.
خليفة بن خياط، (ت٢٤٠هـ)
٢٨- الطبقات، حققه سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣م ، بيروت.
ابن أبى خيثمة: أحمد بن زهير، (ت٢٧٩هـ)
٢٩- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبى خيثمة، تحقيق صلاح بن فتحى هلل، الفاروق . المدينة للطباعة. . ، ط١، ٢٠٠٤م، القاهرة.
الذهبى: محمد بن أحمد بن عثمان، (ت٧٤٨هـ)
٣٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (الخلفاء الراشدين)، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، دارالكتاب العربى، ط١، ١٩٨٧م ، بيروت.
٣١- تجريد أسماء الصحابة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بدون تاريخ ، بيروت.
٣٢- سير أعلام النبلاء، أشرف على التحقيق شعيب الأرنؤوط، الرسلة، ط١٠، ١٩٩٤م ، بيروت.
٣٣- العبر فى خبر من غبر، حققه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٥م ، بيروت.
أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدي، (ت٢٧٥هـ)
٣٤- سنن أبى داود، اعداد وتعليق عزة عبيد الدعاس وعادل السيد، دارابن حزم، ط١، ١٩٩٧م ، بيروت.
الراغب الأصفهاني: الحسين بن أحمد، (ت٥٠٢هـ)
٣٥- المفردات فى غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاني، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط الأخيرة، ١٩٦١م ، مصر.
ابن زبر الربعى: محمد بن عبدالله بن أحمد، (ت٣٩٧هـ)
٣٦- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق عبدالله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، ط٨، ١٤١٠هـ ، الرياض.

الزرقاني: محمد بن عبد الباقي
٣٧- شرح المواهب اللدنية، دار المعرفة ، ١٩٩٣م ، بيروت.
ابن أبى زيد: عبدالله بن عبدالرحمن القيروانى، (ت٣٨٦هـ)
٣٨- الجامع فى السنن والآداب والمغازى، حققه محمد أبو الأجفان . عثمان بطيخ، مؤسسة الرسالة-بيروت . المكتبة العتيقة، ١٩٨٥م ، تونس.
ابن سعد: محمد بن منيع، (ت٢٣٠هـ)
٣٩- الطبقات الكبرى، دار صادر، بدون تاريخ ، بيروت.
السمعانى: عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي، (ت٥٦٢هـ)
٤٠- الأنساب، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٩٨٨م ، بيروت.
ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد، (ت٧٣٤هـ)
٤١- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تحقيق لجنة إحياء التراث العربى، دار الأفاق الجديدة، ط٣، ١٩٨٢م ، بيروت.
السيوطي: عبدالرحمن بن أبى بكر، (ت٩١١هـ)
٤٢- تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى، حققه عبدالوهاب عبداللطيف، المكتبة العلمية، ١٩٧٢م ، المدينة المنورة.
٤٣- حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة، وضع حواشيه خليل المنصور ، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م ، بيروت.
٤٤- الدر المنثور فى التفسير المأثور وهو مختصر تفسير ترجمان القرآن، دارالكتب العلمية، ط١، ١٩٩٠م ، بيروت.
الشامي: محمد بن يوسف الصالحي، (ت٩٤٢هـ)
٤٥- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عبد العزيز عبد الحق حلمي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٩٠م ، القاهرة.
الصفدى: صلاح الدين بن أيبك، (ت٧٦٤هـ)
٤٦- الوافى بالوفيات، الجزء الحادى عشر. . . تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى، دار إحياء التراث العربى، ط١، ٢٠٠٠م ، بيروت.
الطبرانى: سليمان بن أحمد، (ت٣٦٠هـ)
٤٧- المعجم الكبير، حققه. . . حمدى عبدالمجيد السلفى، دار إحياءالتراث العربى، بدون تاريخ، بدون مكان.
الطبرى: محمد بن جرير، (ت٣١٠هـ)

٤٨- تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار سويدان، بدون تاريخ ، بيروت.
٤٩- تفسير القرآن المسمى جامع البيان فى تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٩٩٩م ، بيروت.
العامرى: يحيى بن أبى بكر اليمنى، (ت٨٩٣هـ)
٥٠- الرياض المستطابة فى جملة من روى فى الصحيحين من الصحابة، أشرف على ضبطه عمر الديراوى أبو حجلة، مكتبة المعارف، ط٣، ١٩٨٣م ، بيروت.
ابن عبد البر: عبدالله بن محمد القرطبى، (ت٤٦٣هـ)
٥١- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب، تحقيق على محمد معوض . عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م ، بيروت.
ابن عبدالحكم: عبدالرحمن بن عبدالله، (ت٢٥٧هـ)
٥٢- فتوح مصر وأخبارها، تحقيق محمد صبيح، مؤسسة دارالتعاون، ١٩٨٦م ، القاهرة.
عبدالرزاق: أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعانى، (ت٢١١هـ)
٥٣- المصنف، وفى آخره الجامع لمعمر بن راشد، رواية عبدالرزاق، تحقيق أيمن نصر الدين الأزهرى، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠م ، بيروت.
أبو عبيد: القاسم بن سلام، (ت٢٢٤هـ)
٥٤- النسب، تقديم ودراسة مريم محمد خير الحرع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٩م ، بدون مكان.
ابن عساكر: على بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعى، (ت٥٧١هـ)
٥٥- تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها بها من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها. . . ، دراسة و تحقيق محب الدين أبى سعيد عمر بن غرامة العمروى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٥، بيروت.
الفسوى: يعقوب بن سفيان، (ت٢٧٧هـ)
٥٦- المعرفة والتاريخ، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م ، بيروت.
ابن فهد: محمد بن محمد بن محمد بن محمد، (ت٨٨٥هـ)
٥٧- اتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجى، ١٩٨٣م ، القاهرة.
ابن قانع: عبدالباقى بن قانع بن مرزوق البغدادى، (ت٣٥١هـ)
٥٨- معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط١، ١٩٩٧م ، المدينة المنورة.
ابن قتيبة: عبدالله بن مسلم، (ت٢٧٦هـ)
٥٩- المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٦، ١٩٩٢م ، مصر.

ابن قدامة: عبد الله بن أحمد المقدسى، (ت٦٢٠هـ)
٦٠- التبيين فى أنساب القرشيين، حققه محمد نايف الديلمى، عالم الكتب-مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٩٨٨م ، بيروت.
القسطلانى: أحمد بن محمد، (ت٨٢٣هـ)
٦١- المواهب اللدنية، تحقيق صالح أحمد الشامى، المكتب الإسلامي، ط١، ١٩٩١م ، بيروت.
ابن كثير: إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، (ت٧٧٤هـ)
٦٢- البداية والنهاية، دقق أصوله وحققه أحمد أبو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٥م ، بيروت.
٦٣- تفسير القرآن العظيم، مكتبة التراث الإسلامي، ١٩٨٠م ، حلب.
الكلاباذى: أحمد بن محمد بن الحسين البخارى، (ت٣٩٨هـ)
٦٤- رجال صحيح البخارى المسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين خرج لهم البخاري في جامعه، تحقيق عبدالله الليثى، دارالمعرفة، ط١، ١٩٨٧م ، بيروت.
ابن ماكولا: الأمير الحافظ، (ت٤٧٥هـ)
٦٥- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، مؤسسة التاريخ العربى، بدون تاريخ، بدون مكان.
المرزبانى: محمد بن عمران بن موسى
٦٦- معجم الشعراء، تحقيق عبدالستار أحمد فرج، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبى. . . ، مصر.
المزى: أبو الحجاج يوسف، (ت٧٤٢هـ)
٦٧- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال، حققه بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢م ، بيروت.
مسلم: ابن الحجاج القشيرى النيسابورى، (ت٢٦١هـ)
٦٨- الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى، دار إحياء التراث العربى، ط٢، ١٩٧٢م ، بيروت.
المقريزى: أحمد بن على بن عبدالقادر الحسينى، (ت٨٤٥هـ)
٦٩- المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوى، دار الغرب الإسلامى، ط١، ١٩٩١م ، بيروت.
٧٠- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخطط المقريزى، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨م ، بيروت.
ابن النحاس: أحمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقى الدمياطى، (ت٨١٤هـ)
٧١- مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام(فى الجهاد وفضائله)، تحقيق ودراسة إدريس محمد على و محمد خالد اسطنبول، دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٧م ، بيروت.

أبو نعيم: أحمد بن عبدالله الاصفهانى، (ت٤٣٠هـ)
٧٢- حلية الاولياء، . . . ، دراسة وتحقيق عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م ، بيروت.
٧٣- معرفة الصحابة، تحقيق عادل يوسف العزازي، دار الوطن، ط١، ١٩٩٨م ، الرياض.
ابن هشام: عبدالملك، (ت٢١٨هـ)
٧٤- السيرة النبوية، تحقيق السقا وإبراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي ، دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ ، بيروت.
الهيثمى: على بن أبى بكر، (ت٨٠٧هـ)
٧٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م ، بيروت.
الواقدى: محمد بن عمر، (ت٢٠٧هـ)
٧٦- المغازي، تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب، بدون تاريخ ، بيروت.
ياقوت الحموى: ياقوت بن عبدالله الرومى البغدادى، (ت٦٢٦هـ)
٧٧- معجم البلدان، طبعة جديدة، دار إحياء التراث العربى، ط١، ١٩٩٧م ، بيروت.

المراجع

أحمد : مهدى رزق الله
١- السيرة النبوية فى ضوء المصادر الأصلية، دراسة تحليلية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط٢، ١٩٩٢م، الرياض.
الباشا: عبدالرحمن رأفت
٢- صور من حياة الصحابة، دار الأدب الاسلامى للنشر والتوزيع، توزيع دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ٢٠٠٢م، القاهرة.
البلادي: عاتق بن غيث
٣- معجم المعالم الجغرافية في السيرة، دار مكة المكرمة، ط١، ١٩٨٢م، بدون مكان.
الخباز: محمد نبهان
٤- الاصطفاء فى سيرة المصطفىﷺ، إدارة إحياء التراث الإسلامى، ط١، ١٩٨٦م، قطر.
خطاب: محمود شيت
٥- الفاروق القائد، دار الفكر، ط٤، ١٩٧١م، بدون مكان.
٦- المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم أنيس وآخرون، دار الفكر، بدون تاريخ، بدون مكان.
شُرّاب: محمد محمد حسن

٧- أخبار الوادى المبارك "العقيق"، مكتبة دار التراث، ط١، ١٩٨٥م، المدينة.
على: جواد
٨- المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ساعدت جامعة بغداد على نشره، دار العلم للملايين ــ مكتبة النهضة، ط١، ١٩٦٩م، بغداد.
العمري: بريك محمد بريك أبو مائلة
٩- السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة، دراسة نقدية تحليلية، دار ابن الجوزى، ط١، ١٩٩٦م، الدمام.
القرشى: غالب عبدالكافى
١٠- أوليات الفاروق السياسية، المكتب الإسلامي ـ مكتبة الحرمين، ط١، ١٩٨٣م، بيروت ـ الرياض.
قطب: سيد
١١- فى ظلال القرآن، دار الشروق، الطبعة الشرعية السادسة، ١٩٧٨م بيروت.
الكاندهلوى: محمد يوسف
١٢- حياة الصحابة، حققه وعلق عليه، نايف العباس . محمد على دولة، دار القلم للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٨٣م ، دمشق.
المباركفورى: صفي الرحمن
١٣- الرحيق المختوم، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٩م ، بيروت.
المراغي: أحمد مصطفى
١٤- التفسير، دار إحياء التراث العربى، ط٣، ١٩٧٤م ، بيروت.
ملاخاطر: خليل ابراهيم
١٥- فضائل المدينة المنورة، دار القبلة للثقافة الإسلامية-جدة، ومكتبة دار التراث-المدينة، ومؤسسة علوم القرآن ، ط١، ١٩٩٣م، دمشق-بيروت.

ABSTRACT

This paper attempted to trace and document the history of the **Badris** (those companions of **Prophet Mohammad** – Peace Be Upon Him – who witnessed **The Battle of Badr ٢H**) who participated in the **conquest of Egypt**.

The **introduction** dealt with the motive behind choosing this subject, and the method followed by the researcher. It also dealt with the content and terminology of the research.

The paper was divided into **two parts**:

The first part described the "**Muhajiroon**" (the companions who migrated from **Makkah** to **Madinah).** This topic of the **Muhajiroon** was dealt with within the framework of the battle of Badr and the conquest of Egypt. They were five in number. The paper, then, surveyed and documented the name, the nickname, the date of birth, the date of embracing Islam, the date of death of each of them, and the places where most of them were buried. The paper also traced their participation in the battle of Badr with **Prophet Mohammad** – Peace Be On Him – and their witnessing of the conquest of Egypt as well as their activities after the conquest.

The second part described the **"Ansar**" (those companions who received and supported **Prophet Mohammad** – Peace Be Upon Him – and the **Muhajiroon** in **Madinah**). The paper dealt wit this topic within the same framework of Badr – Egypt conquest. The **Ansar** here were seven in number. All of the points traced and documented in the first part were traced in this part with some incompletion of certain bits of information the researcher could not find available. But all of the seven **Ansar** witnessed Badr and Egypt conquest.

The paper ended with the most important points of conclusion.

****